

رسالة

الشيخ محمود بعمره ابن الحسين
النصيري

عنى بنشرها

ر. شترو طمان

رسالة

الشيخ محمود بعمره ابن الحسين
النصيري

عنى بنشرها

ر. شتروطمان

عن النسخة الخطية ٣٠٣ المحفوظة

في مكتبة هامبورغ

أخبار وروايات عن موالينا أهل البيت منهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١ خبر روى عن الشيخ الثقة أبي الحسين محمد بن عليّ الجليّ الأمين قال حدثني^١ شيخى أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبى قدس الله روحه يرفعه الى المولى الصادق الوعد منه السلام لما سئل عن قوله تعالى «ألم يجدك يتيماً فأوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث» (الضحى ٦-١٠) قال منه الرحمة هذا كلام الذات لصفاته منها للميم أى أنا مبدئك ومن ذاتى منشئك أنا الغاية وأنت النهاية اخترتك | يتيماً بلا والد ولا والدّة ولا مثلك وقوله فأوى أى آوىت كل الصفات اليك وكلّ الأسماء بك مقرونة تعول فى طلبتي عليك فيك يطلبونى ومنك يعرفونى فيجدونى وأما ضالّ فإنما ضلّ^٢ فيك فى البلاد رحمة منى للعباد بك أنعمت عليهم وإلى بك دللتهم وهديتهم فأنت المنذر وإلى كل قوم هاد فمن اهتدى فيك اهتدى ومن ضلّ فيك أضلّ^٣ وأنت دالّ^٤ المؤمن وهداية العارف ونعمتى التى أنعمت بها على العالمين وأما عائل فأنت الغنى والخلق الفقراء اليك ورزق العالمين فى يديك^٥ فهم عيالك وأنت عائلهم وهم | فقراؤك وأنت مغنيهم يا رحمتى السابعة منى وشمسى المشرقة عنى فمن شاكر لى بك فأعليه وكافى بى منك فأخبره وأما اليتيم فى هذا الموضع المقداد والسائل أبو ذر^٦ وأما بنعمة ربك فحدث معرفة الله فى عباده ، ثم

٢ مسألة فى قوله تعالى «ربّ المشارق والمغارب» (المعارج ٤٠) قال يحيى بن معين سيّدى أخبرنى عن قوله عزّ وجلّ ربّ المشارق وربّ المغرب و «ربّ المشرقين وربّ المغربين» (الرحمن ١٦-١٧) و «ربّ المشرق و [ربّ] المغرب» (الشعراء ٢٧ والمزمّل ٩) فقال لى يا يحيى ربّ المشارق وربّ المغرب صاحب الظهورات والغيبات لأنّ المغرب غيباته والمشارق ظهوراته قلت سيّدى ربّ المشرقين وربّ المغربين فقال يا يحيى المشرقان والمغربان أبو طالب وفاطمة بنت أسد لأنّ بهما احتجب فى غروبه وهى الغيبة ومنها | أشرق فى ظهوره فهما المغربان عند الاحتجاب بهما وهما المشرقان عند الظهور ، ووجه آخر عن ربّ المشرقين وربّ المغربين الجواب المشرقان أبو طالب وفاطمة بنت أسد والمغربان الحسن والحسين فقلت يا سيّدى فما المشرق والمغرب فقال لى يا يحيى اسمع وع^٧ وأنهم ولا تخرج به إلّا الى من تثق به من إخوانك السالكين طريقك فقلت سمعاً وطاعة لأمرك يا سيّدى فقال لى يا يحيى أليس تعلم أن أول ظهور المعنى فى القبة الآدمية بالصورة الهابلية وشروقه بالبشرية وهى الصورة الذاتية وإن

^١ Die Tradenten bei Massignon, EI III 1043r.^٢ أضل Ms ^٣ أضل ^٤ ضالة^٥ Mit ن und so ständig.^٦ الذر und so meistens.^٧ / dann gestrichen. واعى

2) Also Tag von Gadir Chumm, der aber nach FK § 6 auf den 18. XII. fällt. 3) Ms. deutlich; ist **كل** nach **قائم** zu stellen? wie die übrigen Mosleme für jedes Jahrhundert einen **مكيي الدين** erwarten. 4) Über der Zeile **على** / auf der Zeile **العين** das nicht gestrichen ist. 5) Bis sich sein Weg ebnet; Ms **أجد أثره**

- 200 نفسى العزيرة العظيمة الحكيمة «فخذ ما آتيتك» | من ضيائها «وكن من الشاكرين» (الأعراف ١٤١) وقوله عن يعقوب حيث قال لولده «وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق» (يوسف ٦) وكذلك في قصة نوح «ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون» (الصافات ٧٣) وقوله عن يونس لما استجاب له ربه «وأنبتنا عليه شجرة من يقطين» (الصافات ١٤٦) يعنى أنه بلغه الى علم شجرة المنتهى التى أنبتت فى قلبه وأكل ثمرها ففاز وغنم فكان غنيا كما نبتت لسليمان كما قال الله عز وجل «فقهناها سليمان» (الأنبياء ٧٩) وقوله عن | عيسى «وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآييناها الى ربوة ذات قرار ومعين» (المؤمنون ٥٢) والربوة هى الدرجة العالية التى هى قرار المعرفة ومنها معين الغيوب وينابيع الحكمة والقدرة ولقد امتحن الله كل ولي قبل صفائه وأنحله لما علاه منه وقد كان أيوب من المتكئين حيث قال «إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين» (الأنبياء ٨٣) يا ابن يزيد إن أيوب لم يشك فيغيره ولا ذكر محنته بل كان معنى قوله استفهما إن كان الضر أن يمسه فقال مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فعندها مدحه الرب بقوله «إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب» (ص ٤٣-٤٤) ثم قال «اركض برجلك هذا مغتسل | بارد وشراب» (ص ٤١) يعنى أسمع* بحركاتك الطلب الخاصى وهذا علمى قد أوضحتك لك بتلجلى فى صدرك ويفسلك من كثافتك ومحنك به فنعيم الشراب وقوله «وهبنا له أهله ومثلهم معهم» (ص ٤٢) يا جابر وهب له صفات ضيائية وأوصافا علوية يتقلب فيها كيف شاء بما شاء ويتحرك بها كما أحب بما أحب ولدينا مزيد من ملك ليس فوق ملكه من مزيد وهو الملك الذى سأل سليمان فقال «رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب» (ص ٣٤) يعنى لا ينبغي لأحد أن يملك أعلى منه كما تقول العرب ما بعد هذا بعد إعظاما وتفضيلا يا جابر 203 ما سمعت جدى رسول الله كيف قال | «ربى أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق» (سبحان ٨٢) يعنى أدخلنى فى غيوب صفاتك التى هى صدق اليقين وغاية المؤمنين وأخرجنى من صفاتى هذه المستحيلية^١ إخراج صدقيا [حقيقى لا رجوع فيه ولا تكرير بعده] كذلك قال أبوه نوح من قبله «رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين» (المؤمنون ٣٠) ولقد كان نبيكم أعظم الأنبياء محنة وأثبت الأخبار حيث وصفه الله بذلك فقال «ألم يجداك يتيما فآوى» يعنى فردا فى المحنة واحدا فى الابتلاء بلا نظير ولا مثل فأجرى اليك القلوب الصادقة وأنطق بذكرك 204 الألسن الناطقة «وجدك | ضالا فهدى» يعنى مجهولا لا يعرفك طالب ولا يهتدى راغب فهداهم اليك وحالهم فى معرفته عليك «وجدك عاظا فأغنى» يعنى أنه جعلك إمام المصلين وملجأ المتوجهين فأغناهم بذلك وأرواهم منك بقولهم نبى الدار وترميهم فى حجرك الرفيع «فأما اليتيم فلا تقهر» يعنى الطالبين الارتقاء الى رتبة اليتيم حتى يستحقوها طوعا فإذا رتبة عزيزة ولا تنهر سائلك عن البلاغة اليها وفى طلب معالم إدراكها وأما بما أنعم الله عليك به مما ليس لك فيه عديل «فحدث» (الضحى ١-١١) قال جابر بن يزيد فقلت يا ابن رسول الله قد 205 قارب | السكر^١ وبقي فى قلبى موضع كأس أو كأسين فمن على عبدك بذلك فقال قل يا ابن يزيد فقلت يا سيدى بما يتزود المرید إذا هو فطن فقال بالعشرة الكاملة التى وعد الله موسى بالبلاغ إذا قضى الثلاثين شرطا وأتمها بهذه العشرة وهى الشرط من شعيب لما طلب موسى منه ما طلب قال له «فإن أتممت عشرا فمن عندك» (القصص ٢٧) تلك والله تمام الابتلاء فمن أكملها

لم يُسَمَّ^١ ممتحننا وهي الفكر والذكر والقوة والعزم والصدق والتطهر والصبر والتسليم والحفظ والطلب فمن استطاع هذا السبيل حج البيت قال جابر فقلت يا سيدي هل بلغ بالغ الى رتبة ثم عكس عنها الى ما دونها | فقال لا يا جابر ولو أصابه ذرع من الشيطان أعني من يفتن^٢ بشر نفسه وظلمة جسمه المتشعبة به فمتى أصابه شيء من ذلك أخذته سهام المكنة ونيران التصفية حتى بقي كمثل زلّة آدم وعجالة نوح ورهبة إبراهيم واشتطاط داود وفتنة سليمان ومكيدة أيوب وقنوط يوسف وبطشة موسى وكشف المسيح وإذن محمّدم لمن أذن له حتى عفا الله عنه فكان من المكنة ما علمت ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعملون قال جابر فقلت يا سيدي قالوا لي إذا نُقل وهو في مرتبته وولد صغير وقد رُفِعَ الى أخرى يعلم في صغره | ما كان في كبره فقال له يا ابن يزيد يعلم ما يكون بقدر صفاء رتبته وعلو منزلته فإذا كمل بلاغه كان في عصره كبيراً وفي عجزه قادراً وفي فقره غنياً وفي بعده قريباً وفي ذلّه عزيزاً وفي وحدته مكثراً ألم تر الى ابن مريم في طفوليتها كيف «قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركا أينما كنت» (مريم ٣١-٣٢) يعني حيث ما ظهرت قال جابر فسجدت سجدة الشكر وقلت سبحان أحكم الحاكمين

ه خبر الشراب رواه عبد الله البرقي عن البيهقري^٣ حدثني محمّد بن سنان عن أبي هارون المكفوف قال دخلت على أبي الطيبين والطيبين محمّد بن أبي زينب إليه التسليم وعنده^٤ | سبعون رجلاً أخيار أصحابه من بلدان شتى منهم موسى بن أشيم الشهيد وهو محمّد بن أبي بكر في زمانه وأبو إسماعيل الوشاء وهو عبد الله بن سبأ في عصره وأبو شامة الشحام وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة في دهره فتحدّثوا طويلاً فقال لهم يا قوم هل لكم حاجة في الشراب قلنا رآي شراب قال شراب الملكوت قلنا قد غديتنا بعلم الملكوت فأسقينا شرابه فقال شراب الملكوت لكم وشراب بلهوت لغيركم قلنا وما شراب بلهوت قال دم إبليس لعنه الله وشراب الملكوت هو الشراب الخالص الذي وصفه الله لأوليائه | ثم تلا «وأنهار من خمر لذة للشاربين» (محمّد ١٢) واشربوها على معرفة وحقيقة قلنا أسقيناها على الحقيقة والمعرفة فنأدى يا جارية فأقبلت تسعى فقال لها هاتني شراب الأبدان البشرية فجاءت بقربة^٥ فيها نور ساطع وجاءت بقدرح يزهر منه نور طالع ثم قال هذا مما حبا الله به لأوليائه فوضعه وقال لا تصدّعون عنها ولا تنزفون ثم قال لموسى بن أشيم ابتدئ فأسقِ إخوانك فإن ساقى القوم آخرهم شراباً فقد سقيت بهذا القدح الذي في يدك أبدانكم في الأعصار والأدوار وأنتم في قدس المقدسين وكنتم في البهمنين أناضلهم وأشرافهم قد بسطت لهم الدنيا وأسبغت عليهم نعيمها | وحبوتكم بكرامتها وأعطيتكم من قدرتي ما لم أعطه غيركم فقام موسى بن أشيم فقال يا سيدي أسقني من يدك شربة لا ظماء بعدها لأبد الأبدان ودهر الدهرين قال فصب في القدح شربة ثم ناوله فشرب حتى روي ثم قال ناوله أخاك أبا إسماعيل فناوله فشرب حتى روي من غير أن ينقص القدح شيئاً فرووا كلهم ثم رجع إليه كهيمته فحلّقه في الهواء فلما تحلّق نظرنا إليه فإذا هو يصعد حتى انتهى الى الموضع وإذا السيد قد يرانا في الهواء في قبة حمراء من درة واحدة يضيء منها ما بين المشرق والمغرب وإذا رائحة المسك الأذفر فنأدى المولى جعفر منه السلام يا محمّد سقيت عبيدي الأصفياء | الكرام البررة ما حرّمته على الطغام^٥ الفجرة قد أهديت^٦ لهم الدنيا والآخرة ووضعت

^١ Ms يُسم ^٢ Ms نفن ^٣ Nisbe nicht bei Sam'ānī ^٤ Ms بقراية ^٥ An erster

Stelle ٥ über م, das nicht gestrichen ist: الطغاة

على الطعام¹⁾ الفَجْرَةَ الْأَعْلَال والآصار وأدخلتهم في التَّيَةِ ونَحْنُ نَتَعَجَّبُ مِنَ الْقَبَةِ وَحَسَنَهَا
 وشعاعها فقال ربِّي اصطفيتكم وأدنيتمكم وقربتكم بأحبابي ولولا ذلك لنفقت أبصاركم من نور
 هذه القدرة ولغشى عليكم من هول الصوت ولكن جعلت ذلك كرامة لكم وهوانا لأعدائكم
 فاقبلوها ناعمين شاكرين فهذا يوم المزيد ثم تلا «الذين أحسنوا الحسنى وزيدوا ولا يهرق
 وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون» (يونس ٢٧) ثم رجع القدرح إلينا
 212 خاليا ليس فيه شيء | من الشراب فقال أبو الخطاب لأصحابه إن هذا القدرح قد دار في بيوتات
 العجم سبعة أدوار وهم إخوانكم المؤمنون العارفون وشربتم به معهم وكنتم أشرفهم وأنا أسقيكم
 به اليوم كما سقيتكم به فيما تقدم ثم تناول القدرح فملأه ثم سقى موسى بن أشيم ثم قال حيَّاك
 الله يا خليل الرحمان فتناوله إبراهيم الخليل²⁾ من يده فشربه فقال السيد أبو الطيبات إليه
 التسليم هنَّاك الله شربه فقد لعمرى رزقت بهذه الشربة علم الملكوت ممَّا كان في القرون الأولى
 والأعصار والآكوار وتكلَّمت بكل لغة وعرفت بهذه الشربة منطق الطير وكل ذي روح على وجه |
 213 الأرض قال موسى بن أشيم فرأيتني خلقني سويا ما خفى عني بعدها منطق شيء في الأرض
 ولا في السماء وفيما بينهما ثم سقى كل واحد منَّا شربة وقال أنتم اليوم في دار المزيد فقولوا
 أَسْمَعُ واشفعوا واسألوا واتعظوا قلنا حَلِّ لإخواننا ممَّن قد غاب عنا ما حلَّته لنا من هذا
 الشراب فقال حلال لإخوانكم مع إخوانكم الموحَّدين العارفين وحرام عليكم وعليهم أن تشربوا³⁾
 مع غير إخوانهم أمَّا أنتم فقد أغناكم الله جلَّ وعزَّ عن أكل الطعام وشرب الشراب ورفع عنكم
 214 الطبائع الأربعة النجسة المذمومة أتدرون بما بلغت هذه المنزلة الشريفة والدرجة | الرفيعة
 العالية قلنا بماذا بلغناها قال إنَّ الله جلَّ وعزَّ شكر لكم فعلا فأثابكم عليه قلنا وما ذلك الفعل
 قال كان أحدكم إذا أوى إلى فراشه وترسَّد في مضجعه ذكر أخا من إخوانه ضعيفا ممَّن تخلف
 عنه في مطعم أو مشرب أو ملبس أو مركب قام من فراشه مدعورا فزعا حتَّى أتى أخاه فيُصلِّح
 من حاله ما كان أصلح من حال نفسه فبهذا ارتقيتم إلى هذه الدرجة الرفيعة وبلغتم هذه
 المنزلة السنية قال موسى بن أشيم سبحانه الله ما أعظم بركة هذا ظاهرا وباطنا قال أبو الطيبات
 215 هذا قدح طهُمُورَت⁴⁾ وهو أمير النحل سقى به بهمن وهو الاسم المقدَّس | وسقى به بهمن لهرمز
 وأنا هرمز سقاني به فامتلات علما وحكما وفهما فلا نفَسَ به عليكم فما بال المؤمنين لا ينفَسُ
 بعضهم على بعض بحطام إبليس فيمنعون⁵⁾ منه إخوانهم ويوسعون⁶⁾ به على عيالاتهم أولئك
 لا خلاف لهم في الآخرة عذاب أليم وإنَّما وقع التكرير بمثل هذا وشبهه قلنا ومن أين يقع التكرير
 في الأبدان قال لأجل التقصير فيصفوا⁷⁾ في التكريرات أمَّا أنهم قد علموا أنَّ التقصير في برِّ الإخوان
 ممَّا يعاقبون عليه ولكنهم ضيعوا فما عملوا فطال تكريرهم قال موسى بن أشيم في بعض هذا كفاية
 216 لمن لم يكن من أهد النفاق وطوبى للمؤمنين العارفين الذين يطيعون | الله في أنفسهم وفي
 إخوانهم و«طوبى لهم وحسن مآبٍ» (الرعد ٢٨) فقال لنا سيدنا أبو الطيبات أتدرون ما حسن
 مآبٍ قلنا لا قال ما يملكه المؤمن من الأفعال ويكون له من بلوغه جميع إرادته إذا كان في
 حدِّ الصفاء فقوموا راشدين محبوبيين وأنا أسأل الله أن يجمع شملكم حيث أحبَّ قال أبو
 هارون فانصرفوا القوم بخير وسرور فما رأيت مجلسا كان أبهى ولا أنور من ذلك المجلس وما

1) Hier so!

2) Also Abraham. In der Einführung p. 208a ist Mūsā b. Ašyam gleich Muḥammad b. a. Bekr; dort erscheint Ibrāhīm weder als persönlicher noch als Vergleichsname für einen Teilnehmer.

3) Ungekürztes Imperfekt,

4) Ms طهُمُوت

5) Verkürztes,

6) Unverkürztes Imperfekt.

شملنا فيه من فضل الله علينا ومن إنعامه لدينا فهذا ما خصنا به سيدنا أبو الخطاب علينا
سلامه في الشراب وفضله والحمد لله رب العالمين ، وتم الخبر

217 ٦ خبر آخر في التوحيد | رواه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبى عن شيخه
وثمانين وثلاثمائة قال حدثني شيخى أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبى عن شيخه
أبي محمد عبد الله الجنان الفارسي عن محمد بن جندب يرفع الحديث إلى حمران بن
أعين قال قلت لمولاي الصادق الوعد منه الرحمة يا مولاي إذا كشف الله عن أعين الخلائق
عند الظهور هل يرون حقيقة النور فقال يا حمران إن النور لا يدرك إلا بضياء القلوب ونور
العقول فاما الخلق فلا يرونه نظرا إلا بحجبه النورية لأن المعنى عز ذكره لا يظهر بالنواسيات
البشرية وإنما ظهر لهم وقدرهم على النظر إليه فنظروا إليه من | حيث هم لا من حيث هو إذ هو
218 نور لا ظلام فيه وصمد لا مدخل فيه وأظهر حجابة الميم والحاءات^١ التي أجكم بها^٢ صناعته
وأظهر بهم قدرته ثم أنار نوره من حجابة غائبا^٣ عن الأبصار موجودا^٤ لواجده والدليل عليه
اسمه السننى ونوره البهى ووجهه المضى لا يرى ذلك إلا بالنظر العقلى وإنما يعرف بالحواس
من شاكل الحواس والله معروف بالحواس الباطنة التى هى الفكر والذكر والفتنة والحكمة
والهمة وهى الحركات العقلية فبضياء القدرة ينقدح لطف الفكر وبالفكر يشهد العقل وبالنظر
219 يثبت^٥ العقل وبالفتنة تنبى المعرفة | وبالحكمة الصادقة تساجبه الروح العلامة وبالهمة يتضح
وجوده وبوجوده يصح ظهوره وبظهوره يصح اليقين وباليقين يصح النظر الشافى فاما الحواس
الظاهرة فقد أشرك من زعم أنه يحيط بها علما أو يحدها فهما لأنه يرى من الانفعال ومن
التغيير من حال إلى حال ومن كان بر^٦ من ذلك فليس بمحدث وإعلم يا حمران أن جوهر
ذاته لا يليق بجوهرية خلقه فقلت يا مولاي فما تلك الصورة والحواس والجسم التى رأيناها
فقال يا حمران إن معلل الأعلال ليس كالأعلال ولا فطرة فيكون كالمنفطرات بل تلك الصورة
220 التى يظهرها هى قدرة قدير ونور منير لم يبين عنها فتدعى | غيره ولا انفصلت عنه فتكون
سواء بدت غيبا^٧ من غيب هى هو وجودا وهولا يحاط به لأنه الأزل القديم العلى العظيم علمه
بأن منه وهو الدليل على ذاته دليل ومدلول عليه فهذا يا حمران الوجه البين فى معرفة الله
عز وجل ولا يعلمها إلا العالمون ، تم

٧ خبر آخر بمعناه عن علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك القزاري
الكوفي عن عبد الله بن يونس السبيعي^٨ عن الحسين بن مسكان عن يونس بن ظبيان^٩ أنه
سأل سيدنا العالم عما رآه منه من أوصاف المحدثين ورسومات المخلوقين مثل العجزة
221 والعبادة ومثل إشارته إلى غيره وكمال بشريته فقال يا ابن ظبيان رأيت الواحد الذى هو من
الأحد فسكنتم إليه وأعدتم عليه لأنه مصطفاه ومشكاة نوره وبيت حكمته ومشرق لتجليه
فبحدثه يشير إلى قدمنا وبعجزه نعترف بقدرتنا فهو ينادينا من مكان قريب يا ابن ظبيان
إذا سمعت فى النطق أنا الله فلا تحجب^{١٠} إنك ترى حجابا وقوله أنا هو من^{١١} الله لا من حجاب
فسجد (عبد الله بن) يونس وقال فى سجوده سبحان من فيه يرى* من يجده به سبحان
من عبد من هولما* عبد فمنه يسع لأنه واحدة* من خلقه والقوى فيه من جميع برئته

^١ Ms الحاءات / Gemeint sind Hasan, Husain und Muhsin.

^٢ So mit Suffix.

^٣ Nisbe bei Sam'ani 290r.

^٤ غائب

^٥ موجود

^٦ und so meistens.

^٧ تحجب

^٨ Mit Wiederholung, die gestrichen ist.

وعينه الناظرة به سبحانه من كلما رفع عيننا مكن أخرى وكلما فرغ درجة من منتجب عمرها
بمنتجب وهو العلي العظيم

222 | ٨ خبر آخر عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن محمد بن مروان
عن إبراهيم بن القاسم عن قتادة الحراني عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي أمامة
الباهلي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول افتري علي الله من حده (أو) أوجده
بمكان ليس منه أو وصفه بصفات غيره أو سماه بما هو منفصل عنه أو قال بما انفصل وهو يدرك
الأبصار وهو اللطيف الخبير قال وقال له جابر بن عبد الله فإين يجده المشتاق إليه الجان
في طلبه فقال له إذا أوجدك منه بحيث ما + وجد قبلاً^١ له حتى تراه علماً يغني عن العيان
223 وتعرفه كشفاً بالمعرفة يغنيك عن تحديده بصفة وتسمعه | من كيانه بحسب أدنى قلبك فعليك
بالمكان المكين عنده وبيته المبني فيه تراه به ويقرب عليك منه ولقد أغناك بإشارته فأكن^٢
كذلك تجد ذلك ، تم الخبر

٩ خبر آخر عن محمد بن علي نازل...^٣ (و) والعباس بن محمد والحسين جميعاً عن محمد
بن الحسين عن محمد بن سنان قال قلت لسيدى العالم أئى وقت أجد الله حقاً وأراه كشفاً
فقال لي يا ابن سنان إذا رأيت من تعرف قد فعل ما لا تعرف فهو غير الذى تعرف فقلت يا
سيدى زدنى فقال إذا رأيت الباهر وسمعت الغامض فالذى تراه باطناً غير ظاهر وإنما ترى
224 مثل من تعرف شبكاً عرضياً^٤ وخيلاً مضياً^٥ وأفعل | فعل رب العالمين فقال محمد قلت زدنى
يا مولاي وما كان في موضع للمزيد فتبسّم في وجهي وقال لي كأنك يا ابن سنان تسأل عما
تشتاقه وتتعرف بما أنت ذاهب إليه إذا رأيت البركات الجزئية والقدرات^٦ المتقاربة والحكم
الغزيرة على العالمين مع الاعتراف بالحديث والإشارة إلى غير الاعتراف بالعجز فتلك موان
المولى إلى عبده وتأييده في وليه وأفعال المصطفى في وقته على أهل وقته بقدر ما شق به
من أنوار ربه وإذا رأيت القدرات^٧ الكلّيات والحكم المنيعة والأفعال التامات مع الإشارة إلى
نفسه أنه غاية الغايات ليس وراءه غيره فذلك هو الذى تطلب وإلىه ترغب قلت يا مولاي
225 فالصورة | قال قد حجب ممثولها وغيب ذاتها فأعرف* من تعرف حتى تعرف من تعرف والسلام،
تم الخبر

١٠ خبر آخر وعنه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد قال سمعت
العالم يقول في خطبة له كلاماً^٨ له أوله غير آخره ومعانيه تختلف في عقلي الإشارة بها وذلك
أنه قال في بعض كلامه نحن وجوه الرحمان وبيوت الديان وألسنة الرب الأقدم وغيوبه في كل
مشهد نحن غاية من غاياه^٩ ونهاية من رجاء أينا أشارت بنو^{١٠} الدنيا لأننا غاية الدنيا وصفة
الأولى وكعبة لمن لبى بل أنا علّة العلل وغيب الأزل والبري من المثل أنا كل الكل أنا مخترع
226 النور عندما مددت الظل لا يعلم من أنا | ...^{١١} (و) وأنا العلي الكبير فقلت في نفسي أول الكلام
يدلّ أنه مربوب مألوه وآخره يدلّ على أنه إله أحد لا إله إلا هو فليت شعري ما أقول فوالله
ما استتم في صدري ما فكّرت فيه حتى ضرب بيده على يدي فأحسست مأمسة وتحققت
حسنة وجسمانيته وقال يا جابر أنا الله العلي الكبير والنبأ العظيم الذى أنتم فيه مختلفون وفيه

^١ وجد قبل Ms

^٢ Oder Imperativ فأكُن / Ms

^٣ Ms سورا / Sūra bei Bagdad,

auch Bagdad selbst, oder Sūra bei Hilla, vgl. Yāqūt V 168.

^٤ كلام

^٥ Ms بنى

^٦ Beim Seitenwechsel ausgefallen.

تختصمون صراط مستقيم وحبل مَنيع وعروة وثقى لا انفصام لها وأنا بما تعملون محيط ورد
يدي وقبض على زندي ومسح يده على ذراعي وعضدي ذاهبا الى وجهي فلم أجد لها حسا
227 مكيفا ولا كثافة توجد^١ ولها لمع لم أدركه^٢ | ولا قدرته حق قدرته ثم قال أنا العلي الكبير
الأحد القديم معنى الحقائق وغيب العقول لا أدرك بغاية ولا أحد بمعنى وأنا العلي العظيم
أزل عند كل عظيم وأنا بكل شيء محيط قال جابر فكنت أن أصعق صعقا وعجزا ثم استعنت
به فقويت نفسي وزاد حسي ولم يزل ذلك المعنى يختفى عن عياني قليلا قليلا حتى لم أراه ورد
يده الى زندي فوجدت من حسي لها ما كنت أعهده وهو يقول يا جابر كذلك هو وهكذا
نحن كما نحن يا جابر نحن الصفة التي لها نكروا والصورة التي عليها تجبروا وبها كفروا ما
228 يعلمنا الا قليل فريد يا جابر تزداد من الشاكرين قال جابر وكان مناخ ناجاني | من قلبي
او كانت مكتوبة في صدري هذه الآية «إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم أمين» (التكوير ١٩-٢١) فنظر الي ثم تبسم وقال يا جابر مطلع الغيب أمين المقام قال
فانحسرت فقال «ويريدون أن يفرقوا [ن به] بين الله ورسوله ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون
ببعض» (النساء ١٤٩) «وقد خاب من أفتري» (طه ١٤) ثم الخبر

١١ خبر آخر روى عن الفضل عن جابر بن يزيد قال سمعت العالم يقول إن الله جل ذكره
ظهر بنوره الذي لم يزل ظاهرا منه فراه أهل الغلف الكدرة بما قابلوه من ولاية ونطق فسمعه
من الذين عاينوه فلذلك كان أمير المؤمنين يقول سبحان من نطق من حيث هو فسمعه
الخلقة من حيث هي

229 ١٢ | خبر آخر سأل جابر لمولانا الباقر منه السلام فقال يا سيدي إذا كان الله جل ذكره ولا
مكان^٣ فلم تقول أن له مكانا^٤ فقال يا جابر إنما قلنا أنه كان ولا مكان لتعلم أنه غني عن
المكان فلما خلق خلقه جعل تمام معرفتهم به أن يقصدوا^٥ مكانا^٦ وأن يتوجهوا^٧ الى معدن
خلق لهم المكان لما تأنس به اليهم ليسمع منهم الناصت ويراه به المستبصر ويجده عنده
الطالب وهو مكان لهم في معرفته لأن الله في حلول ولا حلول وللشاماني شعر في المعنى
وهو هذا (من الخفيف)

جل من هو مكان كل مكاني	جل عن كل مائل وعياني
فهو لا حيث إن به عرف الحي	ث ولا في عند الظهور الكتمان ^٧
كل شيء فنه فيه يراه	ولقولي له وفيه معاني
230 كل من اصطفا بيتا عليا	ومكانا لبيتنا والمشاني
فبذلك الصفاء تسمع ^٨ حقا	ونراه ^٩ عيان كل عياني
فانظر الحجب يا محجب تعلقو	في معال من غاية البياني

١٣ خبر آخر سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق منه السلام عن التوحيد فقال كل ما
اختلط به وهمك أو حده فتركه أو أصبته بحواسك فالله بخلاف ذلك وسبح العالم منه السلام
عن الصورة المروية وكيف حدود ما وقع عليها النظر من الناظرين فقال إن الناظر ينظر الى تلك
الصورة بحسب استطاعته وبسطته وجوهره فيلقى نوره فأنظر^{١٠} لذلك النور المنظور اليه

١) Ms تجد / von حد ؟ ٢) Beim Seitenwechsel wiederholt. ٣) مكانا Ms ٤) مكان
٥) Unverkürztes, ٦) Verkürztes Imperfekt. ٧) Ms undeutlich. ٨) So Ms, 2. sing.
٩) So, 1. plur. ١٠) Das Suffix wieder aufgenommen durch die folgende Präposition ?

231 فيمنعه من الإدراك فيرجع نور الناظر اليه فلا يرى | ألا مثله حسب طاقته وهذه العلة التي فيه هي علة العالم وهي التي يقال لها أصل العلة في العلول وهذا من بعض مواقع الصفة وصفة ما فيه من نور الهداية فلا يقدر أن يجاوز درجته

١٥ ورواية^١ عن العالم منه السلام قال ادعوا الله بأسماء ذاته تصلوا^٢ بذلك الى معرفته في ظهوراته

١٦ وحدّثني الشيخ أبو التحف قال سألت الشيخ أبا الحسين محمد بن عليّ الجليّ عن الحجب الأريحيّات فقال سألت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن حيدان الخصيبى شرف الله روحه عن الحجب الأريحيّات فقال لي إنّها الحجب التي ظهر الرابّ بها لعالم اللطافة وهي 232 حقائق الاسم | والباب وكمل ظهوره عند عالم الاختصاص ثم إنّ شاء تمام حكمته وإظهار علمه ورأفته فجعل في ملكه بعد بدايته عالمه صدروا عن الحقّ وقد علموه وردوا الى الباطن وقد فهموه فهم أصحاب الشمال الذي قصّهم الله في كتابه فقال «وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال» (الواقعة ٤٠) فأظلموا بجحدهم فظهر فيهم كهم^٣ لئلا تكون لأحد عليه حجة فالحجب الأريحيّات هي المائة ألف وأربعة وعشرون ألف^٤ شخص التي لا تتلاشى والحجب الظلمية هي التي (لا) تدخل في الأعداد وهي الى ما لا نهاية له والسلام

١٧ وروى عن العالم منه السلام أنّه سئل عن قول الله «تَحْسَبُهَا جَامِدَةً | وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابُ» (النمل ٩٠) فقال دعوة أمير النحل

١٨ وقيل لموسى بن سينان لآتي علة [تعرّف الله العالم بأسمائهم وصفاتهم فقال ليقترب ذلك من عقولهم لإثبات الحجّة عليهم

١٩ وسئل الشيخ أبو الحسين محمد بن عليّ الجليّ هل للباطل حقّ كما للحقّ حقّ فقال نعم إنّ الباطل كان يقول بالله فبدا له والحقّ كان يقول بالله فما خالفه

٢٠ وبالإسناد مرفوعا عن العالم منه السلام أنّه قال كلّ ظاهر زائل عن باطنه فهو بائن وكلّ حجاب بائن عن المحتجب به زائل إلا حجاب الله فإنّه منه وما كان منه فليس هو سواه

234 ٢١ وحدّث الحسن بن محمد | قال حدّثني الحسين بن عليّ عن محمد بن الحسين

قال حدّثني محمد بن الحسن المندر عن محمد بن عبد الله بن مهران قال حدّثني محمد

ابن سينان عن الفضل بن عمر قال سمعت الصادق يقول أجهدت أن أجد بين محمد وعليّ

فرقا فلم يكن قال الفضل قلت يا سيدي وكيف ذلك قال لو كان بينهما فرق لكان شخص^٥

لأنّه أقرب اليه من جميع الخلق

٢٢ وبالإسناد عن + عبد الله^٦ عن عمّار بن أبي المقدام عن أبي عبد الله قال إنّ الله لما

235 خلق «قل هو الله أحد» (الإخلاص ١) خلق لها ألف ألف جناح | من نور فلم تمرّ على أهل السماء

ألا خروا لها سجدا وقالوا هذه نسبة الربّ

٢٣ وسئل عن قوله عزّ من قائل «مكروا ومكر الله والله خير الماكرين» (آل عمران ٤٧) قال

إنّما بمكرهم وجحدهم الحقّ استوجبوا التلبيس عليهم وأن يروا الشيء ما هو به وعليه لأنّه عزّ

وجلّ مكر بهم ظهوره لهم كهم^٧ لتثبت الحجّة على من حجّ قدرته

^١ bei | Zeilenbruch. وَر | وَيَت

^٢ Ms unverkürzt.

^٣ كواحد منهم =

^٤ 12 × 12 be-

liebte gnostische und eschatologische Zahl, vgl. auch Offenbarung Johannis VII 4 und XIV 1.

^٥ So Ms; Sinn?

^٦ So, unbestimmt,

^٧ Wie Anm. 3.

٢٤ قال أتى رجل فارسيّ إلى مولانا الصادق منه السلام والرحمة فسأله عن + الصعب والمستصعب^١ قال له مولانا تسأل عن الصعب والمستصعب فينا أو فيكم قال نعم قال الصعب والإقرار بالصورة المرئية والمستصعب | الإذعان لها بالعبودية وإنها العلة الكلية ونفى العجز عما شاهدته العيون البشرية وأمّا الصعب والمستصعب فيكم فلا تنكروا^٢ من رأيته^٣ من عالم التذكير لأنّ لنا أولياء في صورة الأعداء وأعداء في صورة الأولياء

٢٥ ورواه أبو عليّ محمد بن سليمان القاضي عن إسحاق بن أبان عن جعفر بن محمد بن الفضل عن أبيه عن أحمد بن محمد الخريطي^٤ قال خرج علينا مولانا الصادق منه السلام وعليه حبة هروية وصفراء وجعل يقول «أمّا السفينة» فكذا «وأمّا الغلام» فكذا «وأمّا الجدار» 236 فكذا | وأمّا الغلامان^٥ اليتيمان فكذا والأكبر والأصغر إن صير علي رؤسنا طائر أسود (راجع الكهف ٧٨-٨١)

٢٦ فقال الصادق منه السلام أتدرون ما يقول الطائر قلنا لا يا مولانا قال أنّه يحلف ما علم عالمكم في علم سليمان إلّا بمنزلة ما اعترف^٦ بمنقاره من هذا البكر وما علم سليمان في علم محمد إلّا بمنزلة بكر يمدّ من بعده سبعة أبكر وعين إلى جنبه جارية منها مزبده ومنها مادّة وفي غير هذا الحديث وما علم محمد في علم سهف^٧ إلّا كحلقة ملقاة في أرض قلاة 238 ٢٧ وعنه منه السلام أنّه قال إنّما يعبد الله من عرف الله ومن | لا يعرف الله إنّما يعبد لغير الله

٢٨ خبر عرفات عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت مولاي الصادق منه الرحمة لم سميت عرفات عرفات ولأى سبب وجب النحر فيها فقال يا جابر ظهرت لهم في سبعين ظهوراً نورانياً ودعوتهم بنفسى إلى نفسى فأجابوا ثمّ ظهرت لهم بالبشرية ودعوتهم إلى معرفتى فأذكروا الجاحدون وعرف العارفون فسميت عرفات فأليت بنفسى على نفسى أنّى أسكنهم هياكل المذبوحات وأرّدتهم إلى الموضع الذى دعوتهم فيه فأذكرونى فأديتهم طعم الحديد وهو يوم النحر

٢٩ خبر لإيلاف قريش عن العالم منه السلام | أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ «لإيلاف قريش إيلافهم» سلسل^٨ عندهم ما يحتاجون إليه من دنياهم وآخرتهم «رحلة الشتاء والصيف» قال ظهوره في العرب تارة وفي العجم أخرى «فليعبدوا ربّ هذا البيت» قال الربّ أمير النحل والبيت محمد منه السلام «الذى أطعمهم من جوع» عرفهم نفسه عند حاجتهم إلى معرفته «وآمنهم من خوف» استنقذهم (القريش)

٣٠ مسألة هل يجوز أن يصلى الاسم على المعنى وقد رأينا سيّدنا محمد بن الحسن 242 الحجّة قد صلى على مولانا الحسن [ابن] الكاوى عشر الجواب عن الشيخ الثقة^٩ | أبى الحسين محمد بن على الجلى نصر الله وجهه أنّه قال هذا ما لا يجوز أن يصلى الاسم على معناه لأنّ المعنى جلّ وعزّ هو المصلى على أسمائه في جميع سطر الإمامة وآله لما كان المعنى تعالى ظاهراً كمثّل صورة على بن محمد العاشر [وكان الاسم الحسن بن على الكاوى عشر

^١) Objektiv Schweres und subjektiv schwer Empfundenes; beide verbunden als schwer empfundenenes Schweres auf p. 256a, dort neben: gefühles Fühlen und 256c geheimzuhaltende Geheimtradition. ^٢) Wiederholt. ^٣) Nisbe nicht bei Sam'ani. ^٤) Ms الغلامين ^٥) Zu ergänzen

الطير ^٦) Sigle für 'Ali, vgl. FK § 109. ^٧) Ms ألف فرض ^٨) Seiten 240 und 241 leer; es fehlt aber nichts.

فلما شاء المعنى وهو على العاشر إظهار الغيبة غيب صورة الحسن بن علي الكاظمي عشر تحت ثلاث نور وظهر كمثال صورته فكان المعنى الحسن بن علي الكاظمي عشر والاسم 243 شخصين وهما أبو شعيب محمد بن | نصير ومحمد بن الحسن الكحجة المنتظر...^(١) المدينة غائب^(٢) عن أعدائه ظاهر^(٣) لأوليائه فلما شاء المعنى وهو الحسن بن علي الكاظمي عشر إظهار الغيبة غاب بذاته من سطر الإمامة وأظهر صورة الحسن المغيبة تحت ثلاث نور وهو الاسم فكانت الصورة المستحاة على السرير وجاء سيدنا محمد بن الحسن الكحجة من...^(٤) فصلى عليها فكان الميم صلى على الميم وتولى نفسه بنفسه

٣١ مسألة عن المسجى في المغارة ظاهرة + ملك تلك البلدة^(٥) وباطنه الصورة والمثال المحمدي فهذا جوابه وبالله التوفيق

244 ٣٢ | وعن الشيخ الثقة أبي الحسين كرم الله وجهه عن العالم منه السلام أنه قال كل إبراهيم في القرآن إبراهيم بن آزر^(٦) وكل نوح في القرآن سعد بن معاذ وكل موسى في القرآن موسى ابن أشيم وكل عيسى في القرآن عيسى بن المجدلانية^(٧) وكل محمد في القرآن محمد بن أبي بكر وكل أيوب يونس بن ظبيان ، وبخطه الله الاسم ولا إله إلا هو المعنى

٣٣ وعنه أيضا أن الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق 245 التقوى بدرجة فالإسلام سعيد والإيمان عمر^(٨) | بن الحقيق وهو فوق سعيد بدرجة والتقوى أبو ذر وهو فوق عمر^(٩) بن الحقيق واليقين المقداد وهو فوق أبي ذر بدرجة

٣٤ وسئل بعض العارفين عن سطر الإمامة هل يدخل أمير المؤمنين في عدتهم فقال معاذ الله قيل له ولم ذلك وقد وقع عليه اسم الإمام كما وقع عليهم فقال إن السطر الاثني عشر هم 246 أئمة الأمة وأمير المؤمنين إمام الأئمة قيل فما معنى إمام الأئمة قال رب الأئمة كما أن الأئمة هم الأرباب لمن دونهم فأمير المؤمنين رب لهم فهم إليه والهون | وبه متألهون ثم تلا «وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (الأنبياء ٢١-٢٧)»

٣٥ وعن عبد الله بن العلاء عن إدريس عن زيد بن طلحة قال قائل^(١٠) المصادق منه السلام يا سيدي الله في كل مكان أو مكان دون مكان قال بل في كل مكان قال فهو في الجمان والنبات قال ليس هو فيه كالشيء في الشيء حلولا ولا هو خارج منه كالشيء في مكان دون 247 مكان مباينا قال فمثل لي ذلك قال ضوء الشمس يطلع على الجيف^(١١) ويظل النطف | قلت نعم قال وكذلك هو قلت فمحتجب هو قال أومحتجب ضوء الشمس عن الخلقة قلت لا قال وكذلك هو قلت فظاهر هو كضوء الشمس قال فضاء الشمس تراه الأبصار وتكويه قلت لا قال كذلك هو قلت فما يضره ملامسة قال أويضر الشمس طلوعها على الجيف^(١٢) قلت لا قال وكذلك هو . ٣٦ وبهذا الإسناد أنه سئل هل يحتجب الرب بشيء قال لا شيء أكبر منه فيستره ولكن احتجب عن خلقه بالخطيئة منهم

٣٧ وعن علي بن عثمان بن نذير قال قال أبو عبد الله في قوله تعالى «إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا» (مريم ٩٤) قال كل من في السموات والأرض إلا آتى أمير النحل عبدا

^(١) Anspielung auf Sure XXVII 93. صاريًا ^(٢) غائب ظاهراً Ms ^(٣) بصاريًا ^(٤) Also kein Patronatsname. ^(٥) So! verwechselt; aber Maria Magdalena spielt bei einigen Esoterikern eine große Rolle, z. B. in *Pistis Sophia*. ^(٦) Ms قال ^(٧) und ^(٨) Ms الجيف ^(٩)

٢٨ 248 وعنه عن الفضل عن العالم منه الرحمة في قوله «وجعلنا نومكم | سباتا» (النبا ٩) قال هو في باطن الباطن وجعلنا علمكم مكتوما وسركم مخزونا عن المقصرة الملائعين والمرجئة والمشرئين وهو قوله «وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا» (الكهف ٥٥-٥٦)

٣٩ وعن موسى بن طلحة الأشعري عن سلمان بن جعفر قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقال لي يا سلمان أترى محمدا في قبره فقلت لا أدري جعلني الله فداك فقال والله لو كشفت لكم الغطاء لرأيتموه على العرش مع مولاه يأمر وينهى

٤٠ وسئل العالم عن قول الله تعالى «لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد» (ق ٣٤) فقال النّظر إلى الله تعالى يوم الكشف

٤١ وحدّثني شيخ أبي الفرج المؤمل بن عم الصيفي^١ قال حدّثني شيخ سيدي وسيدي أبو الحسين محمد بن علي الجلي رضي الله عنه قال سألت سيدي وشيخي أبا عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي رضي الله عنه عن قول الصادق منه السلام الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن فقال يا أبا الحسين قد قال أيضا الدنيا جنة المؤمن وسجن الكافر فقلت من علي يا مولاي بذلك فقال أعلم أن قوله جنة الكافر وسجن المؤمن ذلك هو العدل بعينه لأن المؤمن فيها ملقى والكافر موقى فقلت أشير لي ذلك فقال إن جميع ما يعمل المؤمن في الدنيا من السيئات يجازى عليها في الدنيا حدو النعل بالنعل والقدة بالقدة فقلت يا مولاي بما يجازى به فقال يقتر عليه فيها رزقه ويطول عليه فيها مرضه وييسر عليه فيها قبض روحه حتى 250 أنه يقوم يوم القيامة وقد جوزى على سيئاته في الدنيا وقامت حسناته فهي سجنه من هذا الوجه وأما أنها جنة الكافر لأنه فيها موقى عدل من الباري جلّت قدرته لأن جميع ما يعمل الكافر في الدنيا من الحسنات مع المؤمنين يجازى عليها في الدنيا فيحسن فيها صورته ويوسع عليه فيها رزقه ويخفف عليه فيها موضعه حتى أنه ليخرج من الدنيا وقد جوزى على حسناته في الدنيا فقامت سيئاته في الآخرة فهي جنته من هذا الوجه وأما قوله جنة المؤمن وسجن الكافر فإن المؤمن فيها يعرف وجه ربه أي بمعرفة جلاله من حرامه فهي جنته لأن المعرفة هي الجنة والجنة أرفى من المعرفة وأما قوله سجن الكافر لأن الكافر فيها 251 يرد في المسوخيات | ولا يبرح منها فهي سجنه أفهمت عني يا أبا الحسين فقلت نعم يا مولاي فقال عرف ذلك إخوانك المحققين

٤٢ خبر الدرج رواه محمد بن سنان وهو تقيب عن الفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله إذا كان أحدكم على درجة والآخرة على درجة فلا يجذبته إليها فيكفر فيأثم معناه قول الرسول منه السلام من كسر مؤمنا فعليه جيرة معناه لا تدفعوا إلى صاحب السهم سهمين ولا تجبروا* على الجريح وهو أن يكون الإنسان لم يبلغ إلى درجة بكمالها ترقية إلى درجة أرفع منها فذلك الجريح الذي أجبرت^٢ عليه لأنه لم يصبر على حرارة جرح الدرجة التي هو فيها فتكشف له عن درجة أرفع منها أعلم أن الإيمان سبع درج فأول درجة الإيمان معرفة الرسول والمرسل والإمام والنقباء والدرجة الثانية معرفة الحجاب والمحتجب به والأبواب والدرجة 252 الثالثة معرفة الاسم والمسمى والشهور والأيام والأدوار والأكوار والدرجة الرابعة معرفة الصلاة والصوم والمناسك والزكاة والدرجة الخامسة معرفة الدنيا والآخرة والجنة والنار وما فيها

^١ Nisbe nicht bei Sam'ānī.

^٢ Ms أحرث

وامرهما والدرجة السادسة معرفة الروح والوالد والولد والدرجة السابعة معرفة الله في ذاته التي من عرف الله بالحقيقة دخل الجنة بغير حساب والجنة هي المعرفة بالله تعالى وفي سائر المراتب وأول درج الكافر كافر ممتحن والثاني ظالم لنفسه والثالث منافق والرابع فاسق والخامس كافر^١ والسادس شيطان والسابع إبليس وهي أسفل درجات الكفر وأشرها قال الله عز وجل «الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» (المائدة ٦) وإذا امتنع من الحق كما قال النبي صلى الله عليه وآله فقال ما قاله يوم الغدير فأنكر ذلك الثاني وجمع شياطينه وكتبوا | بينهم كتابا شرطوا فيه أن لا يسلموا إذاها إليه فمن خالف فعليه...^٢ (وكان خازن الصحيفة عروة بن مسعود وصيورها عند أبي عبيدة بن الجراح وسموه الأمين وزورا أخبارا أن لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح قال الله عز وجل «شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا» (الأنعام ١١٢) وقال «إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون» (البقرة ١٣-١٤) ثم الخبر

٤٤^٣ وعن أبي العباس الهمداني عن علي بن محمد القمي وعن...^٤ بن يونس يرفعه إلى جابر بن يزيد قال قلت لمولاي الباقر منه السلام ما معنى قول الله تعالى «رب المشرق والمغرب» (الشعراء ٢٧) فقال الرب أمير النحل والمشرق أبو طالب والمغرب الحسن لأنه من أبي طالب أشرق وفي الحسن أغرب ، ثم الخبر

٤٥^٥ | وعن الشيخ الثقة أبي سعيد ميمون بن القاسم (أ) دام الله عزه قال حدثني الشيخ الثقة أبو الحسين محمد بن علي الجلي قدس الله روحه قال سألت شياخي أبا عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه فقلت له يا سيدي إذا كان المعنى عز وجل لم يُلْهِ [أي] شبهة على اسمه وحجابه كيف يجوز لنا أن نقول إن المعنى أقام شبهة حنظلة بن سعد الشبامي عند إظهار الغيبة بكرلاء وهو مولانا الحسين جل وعلا فقال إن المعنى جل وعز لما أراد إظهار الغيبة بكرلاء - جل من لا يغيب - قال لخاصة أوليائه من منكم يتحمل القتل الذي أظهره فأمسكت الكافة عن جوابه مثل قول أمير المؤمنين من يتحمل في اللعن فلم ينطق إلا عبد الرحمان^٦ وكذلك قال حنظلة | أنا أتحملة يا مولاي لأنه لذلك أهل وخلق فلما أراد مولانا إظهار الغيبة أقام شبهة حنظلة بن سعد فليصدق نيته وإخلاص ضوئيته ألقى المعنى شبهة حنظلة على الثاني لعنه الله فوق به القتل والمثلة وبلغ حنظلة المنزلة التي^٧ طلبها ورغب في وقوع الشبه به ولذلك قال أبو نواس^٨ شعرة (من الوافر)

ألا يا دير حنظلة^٩ المفداً لقد أورتني تعباً وكداً
أجر من الفرات إليك رزقا وأحمل فوكة ورداً ونداً
وإن حملوا المصاحف ذات يوم حملت إليك شطرنجاً^{١٠} ونداً

قال الشيخ الثقة أبو الحسين فحنظلة مفدى بفدى فدى مولاه بنفسه ففداه مولاه بضده

^١) Nur so. ^٢) Ms عليه / etwa „den treffe der Fluch“ zu ergänzen. Die folgende Anspielung auf 'Abū 'Ubaida und 'Urwa b. Mas'ūd findet sich auch TA 63. ^٣) Nr. 43 fehlt.

^٤) غياش / Ms غياش ^٥) Gemeint Ibn Mulgān, der den 'Alī tötete, also dessen Gottheit freisetzte und, selbst hingerichtet, gleichsam dessen Loskäufer *mufaddī* wurde. ^٦) Ms الذي

^٧) Vgl. FK § 186 no. 2. ^٨) Mit dem alten Hanzala-Kloster *Aghani* IX 102—104 hat Hanzala b. Sa'd nichts zu tun.

256 ٤٦ وعن مولانا العالم منه السلام والرحمة أنه قال حديثنا | صعبٌ مستصعبٌ حسٌ مكسوسٌ لا يحمله إلا ملكٌ مقربٌ أو نبيٌ مرسلٌ أو مؤمنٌ امتحن الله قلبه للإيمان وإذا لتحدث الناس الحديث من حديثنا أهل البيت على أنواعٍ شتى فمن حديثنا حديث لا نبالي أن يتحدث به عنا ولو على المنابر فذلك زيننا لنا وشينا لعدونا وظاهرا لشييعتنا ومن حديثنا حديث لا يتحدث به إلا شييعتنا فعليه يتحاجون ربه يتواصلون ويستسرون ومن حديثنا حديث لا يتحدث به إلا الواحد والاثنان وإذا جاوز الثلاثة فليس بسرٍّ ومن حديثنا حديث سرٍّ مستسرٍّ مقنع بالسرٍّ لا نضعه إلا في صدور حصينة وقلوب أمينة فإذا تحدثت عنا متحدثت بحديثنا 257 فسائلوه عنه يروا فإن يك صادقا | صدقناه فسمى بذلك صادقا وصدقنا وصدقنا وإن يك كاذبا كذبناه فسمى بذلك كاذبا مكذبا كذبوا فأتقوا الله فيما تتحدثون به عنا فمن كذب علينا فليتبوأ مقعده من النار

٤٧ وعنه بهذا الإسناد عن مولانا الصادق منه السلام أنه قال اكتبوا سرنا نجعلكم الصفوة من أوليائنا فإن قوما من الأمم السالفة كتبوا السر وأدوا الأمانة فجعلهم الله رسلا إلى أنبيائه منهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل آلا ومن أذاع لنا سرا أداه الله حر الحديد ٤٨ ومما جاء في الخبر أنك من تعرف ليصبح لك تثبيت ما لا تعرف المعنى في ذلك وبالله التوفيق أنه أراد أنك تلك الصورة المرئية إنها لا تحوى الذات بل الذات تحويها ليصفو لك توحيد رب العالمين

258 ٤٩ وعن المفضل بن عمر قال | كانا في زمان جعفر الصادق علينا سلامه وتحياته رجلا من متعاشران أحدهما مؤمن والآخر كافر مخالف وكان المخالف يدعو المؤمن على سائر الأوقات فقال (١) لم لا أفتح على هذا توحيدا رب العالمين فيكون ركننا لإخواني ففتح عليه توحيد رب العالمين فضرب المخالف هناك بيده إلى سكين فقتل بها المؤمن ثم إن المخالف أنشقت مرارته عند ذلك فمات فقال مولانا جعفر الصادق علينا سلامه يا مفضل ما كان من فلان وفلان فوارهما (٢) تحت النري ففعلت ذلك الذي أمرني به مولاي ثم أتى رأيت بعد ذلك في تلك الليلة في نومي ألقاقت فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي قلت له بما غفر الله لك وقد قتلت رجلا يقول ربّي الله فقال إنني أغرت على سرّ الله فقتلت من أذاعه ثم رأيت بعد ذلك المقتول 259 فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له بما غفر الله لك وقد أذعت سرّ الله فقال لي قد علم الله أني أودعت سرّه موضعه فغفر لي بذلك

٥٠ وروى عن العالم منه السلام أنه قال علمنا عظيم فما لأنت له قلوبكم فاقبلوه وما أنكرتموه واشمأزت منه قلوبكم فردوه إلى الله ورسوله وإلى علمائكم فإنما الهلاك من التكذيب والإنكار وهو لكفر نعوذ بالله منه

٥١ وسئل [x] العالم منه السلام عن الواحد فقال بدو غايته وتمامه أوله وإحاطته طرته وذاته علمه ٥٢ وروى عن العالم منه السلام أنه سبّح وقال في تسبيحه سيدي نفسك نظرت وصورتك

سمعت

٥٣ ورواه أبو الحسين علي بن الأحمد في الحجّ في بلد اليمن في قريب المنارة وقال حدّثني علي بن مهان بن بحر المعروف بالمهاني مولى الصادق عن إبراهيم بن صدقة عن

١) Nämlich der Gläubige, Ismailit.

٢) Ms لم / dann wiederholt, aber gestrichen.

فوارهما (٣)

المفضل عن العالم منه السلام أنه قال من عرف مقام الذات فقد وصل إلى اللاهوت ومن زعم أنه
 260 يستطيع صفة السيد محمد الذي هو الاسم الأعظم | والمقام الأقدم فقد ادعى عجزاً ألا ترى أن
 الله لا يوصف وغايته لا تُحدّ فعليكم بمعرفة الصفة تبلغوا^(١) إلى قرار المعرفة فمعرفة الصفة ظاهر الاسم
 وحقيقة المكان وهو السيد محمد وأما قرار المعرفة فمعرفة الباطن الغاية الحقيقة وهو العليّ الأزل
 ٥٤ ورواه أبو الحسن عبد الله بن يونس الموصلي بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة قال
 حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن عليّ بن زكرياء عن أبي خالد عن سنان
 ابن طريف عن أبي عبد الله منه السلام وقد سئل عن الاسم الأعظم ومحدثه فقال ليس بيده
 وبين المسمى إلا كما بين الحركة والسكون وقرن بإبهامه سبأته

٥٥ وروى عن العالم أنه قال إن الاسم الأعظم هو مشيئة الله التي أحدثت كل شيء ومنها
 261 كل شيء وإن تلك المشيئة هي الاسم الأعظم والنور الأقدم | وشاءت فأظهرت من مشيئتها
 محدثاً^٢ عليهما واسما كريماً^٣ فهو بابه الناطق وسبيله الدالّ عليه سلسلُ والروح الأمين والرسول
 الكريم جبرائيل عليه السلام فأقرّ له^٤ إقرار مخلوق جزئي^٥ فألحقه بالغاية وعزّه^٦
 بالنهاية وكساه مشيئة وأظهر له منها صفة واسما وهو اليتيم الأكبر والسبب الأقرب المقداد فسبّم
 الله باسم الباب وأقرّ له بالسبق وسلم إليه الأمر فظهر له من تسبيحه وإقرار نور الجسم منه
 أبو ذر

٥٦ وروى عنه منه السلام أنه قال لم يزل محمد يسبّم الله ويقدّسه قبل أن يبتدع الأسماء
 والصفات وأنّ محمّداً^(٧) غاية كل اسم وكلّية كل صفة

٥٧ وسئل العالم منه السلام عن حقيقة العين الكليّة فقال هو النور الذي كان مرتقياً وانفلق
 واقترق فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم^(٨) (الشعراء ١١٣)

٥٨ وروى | عن العالم منه السلام أنه قال الأسماء والصفات تدلّ على المحدثات يعني المكان
 262 لأنّه قد دخل عليه الاسم والصفة^٩ ومنذ ويكم^{١٠} وإلى متى وإلى أين والأزل غير محتاج إلى ذلك
 وإنّما العارف هو المحتاج إلى الاسم ليدع^(١١) به وإلى الصفات ليستدلّ منها على وجوده حتّى
 لا يحتاج الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا لمس كف ولا سماع ولا إحاطة بقلب ولو كانت
 صفاته لا تدلّ عليه وأسماءه لا تدعو إليه لكان المعبر غيرّه والمطلوب سواء ولطال على الراغب
 معرفته وعلى العالم وجوده

٥٩ وروى عن العالم منه السلام أنه قال ما خلق اسماً^(١٢) إلا وجعل له معنى ولا^(١٣) أرجد له
 263 حداً إلا جعل له فصلاً ووصلاً ولا سبيلاً إلى معرفة الوصول إلا بالفصول ولا الخفيّ إلا بالبدى^(١٤)
 ولا الساكن إلا بالحرك ولكل واحد إبداء من واحد ويعود إلى أحد كما | قال «هو الأوّل
 والآخِر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم» (الحديد ٣)

٦٠ وقد سئل العالم منه السلام عن حقيقة العبادة للأزل فقال القصد^(١٥) للباب والتسليم للحجاب
 وإتبات الباطن المحتجب بالإشارة وصحة العبادة بصحة الاعتقاد لا التوهم فهذا الطريق إليه
 والوقوف عليه

٦١ وروى عن الرسول منه السلام أنه قال من أحسن الظنّ بالله كان ذا قلب مستريحاً وعقد

صحيحه

Oder^٥ ومنذوبكم Ms^٦ إقرار مخلوق جزئي^٣ عليم وأسم كريّم^٢ ... غون^١
 بالبدى Ms / بالبادى da Singular zu erwarten^٩ = النية^٥

٢٢ وعن الشيخ الثقة أبي الحسين محمد بن علي الجلي بمرفوع الى يونس بن طبيان عن العالم منه السلام أنه سئل عن الفرق بين الظاهر والباطن فقال الباطن هو الغاية والظاهر هو 264 المعنى الأول والآخر فقال له السائل ذم الآخر الظاهر فقال إن الغاية الأول | اخترع من ذاته نورا خاصيا يدعو الى الغاية فمن هناك قال الإمام لا يدل على الله إلا الله فهذا النور الخاص لا يقاس بشيء من الأنوار المحدثة وهذا النور ظاهر الله في أرضه وسبائه وبره وبحره وشرقه وغربه قال السائل فهل يقع على هذا النور الخاص الذي ذكرته حد وصفة قال العالم نعم له حد وصفة قال السائل فما يسمى قال العالم معنى قال السائل ولِمَ سمي معنى قال العالم لأنه معنى الباطن وما لا معنى له فهو مجهول قال السائل فهو غير الأولي قال العالم نور الذات هو بنفسه لأنه اخترعه من الذات أما سمعت قول العالم في هذا المعنى أنت من ذاتك اخترعته أي من نفسك لم يشك فيه أحد فمن هناك قال لا يدل على الله إلا من هو من ذاته والدال على الله هو الله وهو المعنى والحجاب منه يستنبط الباطن وعنه يأخذ ثم يكون الاستنباط 265 من الباب والباب^١ عنه المعنى وكذلك قوله | «أدّوا البيوت من أبوابها» (البقرة ١٨٥) أي

استنبطوا العلم من الباب فهو المخير عن المعنى والباب نور محدث والمعنى نور الذات ٢٣ وعن أبي التحف هبة الله بن المؤمل قال حدثني الشيخ أبو الحسين محمد بن علي الجلي قدس الله روحه يرفعه عن رجاله عن العالم منه السلام وقد سئل عن الصورة المرئية التي للمعنى وما قيل فيها عند نظر الناس الى حقيقة ماهيتها إذا ظهرت في البشرية للبشر إيناسا لهم ورحمة فكان ظهوره بالصورة من حيث هم وأظهر القدرة من حيث هو فكانت القدرة دليلا عليه ثم إنه نطق بعد قدرته وكان نطقه بمثابة الفتق من الرق وكانت القدرة دالة على غاية المراد والنهاية وكان النطق بمثابة ظاهرة فقله ظاهري إمامه ووصيه وباطني غيب لا يدرك مثل بقدرته

266 | ٢٤. وعن العالم منه السلام أنه سئل عن الله وما هو وما اسمه فقال للسائل هو الله قال السائل فما اسمه قال العالم هو الله قال السائل فهو اسم أو معنى قال العالم هو معنى قال السائل ولا بد للمعنى من اسم يعرفه الناس به قال العالم أجل قال السائل فإذا كان كذلك فإن الله اسم لنفسه ومعنى لنفسه قال العالم + وظننت كذلك^٢ قال السائل بتوفيق الله قال الشيخ الثقة الصورة ليست بمحصورة وإنما أظهرها لإقامة عدله فينا والدليل على ذلك قوله جل وعلا «هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم» (الحديد ٣) فدل بهذا القول على أن الأول هو الآخر وأن الباطن هو الظاهر وأنه غيب لا يدرك بحال الإحاطة وإنما ظهر لهم بهم لطف بهم 267 ورحمة وراثة ليأنسوا اليه وينحققوه الإله الأعظم وأظهر لهم | الأفعال التي ثباين أفعالهم ليستدلوا بها عليه ويتحققوه^٣ ويجدوه^٤ لأنه ليس في استطاعتهم أن يثبتوا لغير ماثلة صورهم فظهر لهم من حيث هم لتثبت الحكمة عليهم ولهم وأما إظهار الغيبة فهي المحنة الواقعة بهم لسوء أفعالهم وذلك قوله «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها» (الإسراء ٧) وقال «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» (البقرة ٤٤ والأعراف ١٦٠) وقال + إنما هي أعمالكم تُرك اليكم^٥ وقال «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» (الزلزلة ٧-٨) وقال ومن يعمل «صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها» (فصلت ٤٦ والأحزاب ١٤) وآتى مثل هذا كثيرا اختصرنا منه لكلا يطول

١) Ms رفع شيء ٢) Ms وظننت لذلك ٣) ... دونة ... قونه ٤) Nicht wörtlich im Koran. ٥) Ms ومن

الشرح وفي دونه غنى لمن أغنته المعرفة فنعنا الله وإياكم بالمعرفة ولا يسلبنا ذلك ووقفنا وإياكم للعمل بطاعته إله جواد كريم

268 ٦٥ وعن (أبي) الحسين بن علي الجلي قال | حدثني أبو القاسم بن الحسن بن عبد الرزاق قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر القرشي البزاز عن علي بن محمد قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار عن^{١)} أبي محمد الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسن بن علي قال قال أمير المؤمنين منه السلام يا بني لا إله إلا الله اثنا عشر حرفا، محمد رسول الله اثنا عشر حرفا، فاطمة بنت محمد اثنا عشر حرفا، علي بن أبي طالب اثنا عشر حرفا، الحسن والحسين اثنا عشر حرفا، صلى الله عليهم اثنا عشر حرفا، محبتهم في الجنة اثنا عشر حرفا، عدوهم في النار اثنا عشر حرفا، وما باطنها فقال لي يا أبا عبد الله باطنها^{٢)} اثنا عشر مقاما 269 لله في أرضه وسماؤه | ول بعضهم أبيات من منظوم الشعر (من الكامل)

والله ما ركب الحمار وإنما
والله ما ضربته أعداء له
وكذلك ما صلب المسيح وإنما
كدر العيون أراهم هوراكب
أيدا ولكن المسيح الضارب
ظنوه حقا والمسيح الصالب

غيره أيضا (من المنسرح)

يا من يراني ولم أكن شيئا
الى المكان الذي أراك به
امنن علي وردني حيا
بلا كثيف يرى له قيا

٦٦ وروى عن السبب أبي شعيب أنه قال سمعت المولى العسكري^{٣)} يقول ونحن ظاهر الله لسنا غير باطنه ونحن طله ومنا أشرقت شمس له لم يتقدمنا وقت ولا وراءنا غاية لمطلب منا تأبدا الأبد وتم كل عدد الوجدانية معانا وإن اختلفت أسماؤنا والقدم ذاتنا وإن كثرت صفاتنا من حدثنا فقد رحدثنا ومن شبهنا فقد أشرك بنا فنحن مشاكى النور ومعانيه ونحن الشاهد والمشهد لطالها

270 ٦٧ | وعنه أنه قال نحن الإشارة لمن فطن العبارة ونحن الغاية لمن طلب النهاية ظهورنا غير محدود ووجدنا غير معدود بنا يليق التالي والينا يرجع الغالى فنحن النبأ العظيم ومنا كان السبب القديم

٦٨ ورواه أبو الحسين العقيقي^{٤)} قال دخلت على مولانا صاحب العسكر^{٥)} وهو جالس سبعة أذرع أو فوقها في علو صحن داره بلا كفة ولا عمد وأبو شعيب بين يديه واقفا دونه فقلت سلامك يا مولاي علي خير خلقك وسلام خير خلقك علي أصفياؤك المقربين بك وبه فقال يا عقيقي وعزتي وجلالي لأن قتل وجه أحد من عبادي عنه لأعذبته عذابا لم أعذبه أحدا من العالمين...^{٦)} 271 إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى روجي ومحمد حبيبي | وأبي الخطاب غيبة علمي فهو أبو المطلب صفبي وخليلي هلك من هلك به ونجا من نجا به لأتتني به من افتتن الشك في دوره ولا حين به أهلي...^{٧)} وعزتي وجلالي وكأني بكم تنظرون إليه على جبل من نور لا يستطيع

^{١)} Ab hier sind Tradenten die Imame vom ١١ten bis 'Ali. elfte, da Abū Šu'ayb, d. i. Ibn Nūṣair, dessen Bāb war.

^{٢)} باطنهما ^{٣)} Al-Ḥasan, der ^{٤)} Nisbe nicht bei Sam'ānī.

^{٥)} من أدوار ^{٦)} ودي

النظر إليه إلا من كان من نورى الخاصى وكأني أنظر الى أصحابه المقربين به لا ذرى) شك
ولا ريب وأسيافهم فى أيديهم صلتنا يحددون أعداءهم حصدا «أولئك حزب الله ألا إن حزب
الله هم الغالبون» (المجادلة ٢٢ مع المائدة ٢١)

٦٩ وحديث الشيخ الثقة الأمين البولي أبو الحسين محمد بن علي قال حدثني سيدي
والدي أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبى نصر^١ الله وجهه قال حدثني عبد الله
الجنان الفارسى المعروف بالزاهد قال كان سيدنا أبو شعيب بعصرة مولانا الحسن العسكرى
٢٧٢ | وكان أبوا^٢ إسحاق الأحمر حاضرا إذ وصل مخبر يخبر المولى الحسن منه السلام أن عسكرا
ورد من عند ولد العباس صاعدا الى^٣ سر من رأى^٤ فقال يا أبا شعيب فأجابه بالتلبية فقال
انظروهم إذا ما قربوا من البلد فنظر فإذا أولئك وطوالهم قد أقبلت فقال خذ خاتمي هذا فاقطع
فصه وضعة على الأرض وانظر ما ترى منه قال أبو شعيب ففعلت ذلك فلما قلعت القص (وكضعته
على الأرض خرج منه عسكران برا وبحرا أخذت فيجاج الأرض بأقطارها ذبا^٥ هروهم وردوهم الى
ديارهم خاسرين فسمى الحسن العسكرى

٧٠ وروى عن الحسين بن حمدان الخصيبى قال حدثني أبو الحسين محمد بن يحيى
البرقي^٦ ببغداد فى الجانب الشرقي فى الخطابين فى قطيعة مالك قال كان أبى بزازا من
٢٧٣ أهل الكرخ وكان يحمل المتاع الى سر من رأى | ويبيع بها ويعود الى بغداد فلما نشيت وصيرت
رجلا جهز لي متاعا وأمرني بحمله الى سر من رأى وضم الي غلمانا كانوا لنا وكتب لي كتبنا
الى عند أصدقاء له بزازين من أهل سر من رأى وقال انظر صاحب هذا الكتاب منهم فأطعته
كطاعتك لي وقف عند أمره ولا تخالفة واعمد بما يرسمه لك وأكد علي فى ذلك وخرجت الى
سامرا فلما وصلت اليها صرت الى البزازين فأوصت كتب أبى اليهم فدخلوا الى حانوتا وأمرني
الرجل الذى أمرني أبى بطاعته أن احمل المتاع من السفينة الى الحانوت ففعلت ذلك ولم أكن
دخلت سامرا قبل ذلك فأنا وغلمانى نبيز المتاع ونعبيه حتى جاءنى خادم فقال لي يا أبا
الحسين محمد بن يحيى البرقي أجب مولاي ورأيت خادما جليلا فرهيته وقلت له ما علمك
٢٧٤ بكُنيتى واسمى ونسبى وما دخلت هذه المدينة | ألا فى يومى هذا وما يريد مولاي منى فقال
ثم عافاك الله معى ولا تخالف فما هاهنا شيء تخافه ولا تحذره فذكرت قول أبى وما أمرني به
من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه وكان جارى وفى جانب حانوتي فقلت اليه وقلت له
يا سيدي جاءنى خادم جليل فكناني وسماني وقال أجب مولاي فوثب الرجل من حانوته
اليه فلما رآه قبل يده وقال يا بنى أطرح عليك ثوبك واسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به ولا ترجع
فيه واقبل كل ما يقال لك فقلت فى نفسى هذا من خدام السلطان أو وزير أو أمير فقلت للرجل
أنا سمعت الشعر ومتاعى مختلف ولا أدري ما يراد منى فقال أسكت يا بنى وامض مع الخادم
وكل ما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم وأنا خائف وجل حتى انتهت بي الى باب عظيم
٢٧٥ | ودخل بي دهليز ومن دار الى دار يخيل الي أنها الجنة حتى انتهت الى شخص جالس
على بساط أخضر فلما رأيت انتفضت وتداخلني هيبة ورهبة والخادم يقول لي أدن حتى قربت
منه فأشار الي بالجلوس فجلست وما أملك عقلى فأمهلت حتى سكنت بعض السكون ثم قال
لي اجعل لي لنا رحمك الله حبرتين فى متاعك فلم أكن والله علمت أن معى حبرا ولا وقفت

^١ Ms نظر ^٢ In FK ohne Abū. ^٣ Wo diese Form beabsichtigt ist, blieb sie stehen;
Ms hier سرمرى ^٤ Ms nur hier الحرقى

عليها فكرهت أن أقول ليس معي جبر ذاك خالف ما وصّاني به الرجل وخفت أن أقول نعم
فأكذب فتحيّرت وأنا ساكت فقال لي قم يا محمد إلى حانوتك فعدّ ستة أسفاط من متاعك
والسّفت السابع فافتحه وأعزل الثوب الأول الذي يلقاك من أوله وخذ الثوب الثاني فافتحه
276 وخذ الحبرة التي في طيّه وفيها رُفعة بشراء الحبرة وما رسم لك من الربيع | وهو في العشرة
اثنان والثلث اثنان وعشرون دينارا وإحدى عشر قراطا وحبة وانشر الرزمة العظمى في متاعك
فعدّ منها ثلاثة أثواب وخذ الرابع فافتحه فإنك تجد في طيّه حبرة في طيّها رقعة الثلث تسعة
عشر دينارا وعشر قراطات وحبتان والربيع في العشرة اثنان فقلت نعم ولا علم لي بذلك فوقفت
عند قيامي بين يديه فبشيت القهقري ولم أولّ ظهري لإجلالا وإعظاما وأنا لا أعرفه وقال لي
الخدّام ونحن في الطريق طوبك لقد أسعدك الله بقدمك فلم أجبه غير تولي له نعم وصرت
إلى حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت عليه قصتي وما قال لي فبكي ووضع خده على الأرض
وقال قولك يا مولاي حقّ وعلمك من علم الله وقفز إلى الأسفاط والرزمة فاستخرج الحبرتين
277 وأخرج الرقعتين | فوجدنا رأس المال والربيع وموضعها في طيّ الثوبين كما قال عليه السلام
فقلت يا عمّ أي شيء هذا الإنسان كاهن أو حاسب أو مخدوم فبكي وقال يا بنيّ لم تُخاطب
بما خوطبت به إلا أن لك عند الله منزلة وستعلم من هو فقلت يا عمّ ما لي قلب أرجع به إليه
فسكن من قلبي وقوى نفسي ومشى معي إلى قريب من الدار وقال أنا منتظر لك إلى أن تخرج
فقلت يا عمّ أعتذر إليه وأقول إنّي لم أعلم بالحبرتين قال لا بل تقعد كما قال لك فدخلت
ووضعت الحبرتين بين يديه فقال لي اجلس فجلست وأنا لا أطيق النظر إليه لإجلالا وإعظاما
فقال للخدّام خذ الحبرتين فأخذهما ودخل وضرب بيده إلى اليساط فلم أر عليه شيئا فقبض
قبضة وقال هذا ثمن حبرتك وربحها أمض راشدا وإذا أتاك رسولنا فلا تتأخّر عنا فأخذته في
278 طرف | ملأته في | وإذا هي دنائير وخرجت فإذا الرجل واقف فقال هيّة حدّثني فأخذت بيده
وقلت يا عمّ الله فيّ * فما أطيق فقال قل فقلت له ضرب بيده إلى اليساط ليس عليه شيء فقبض
قبضة دنائير وأعطاها وقال هذا ثمن حبرتيك وربحها فوزناها وحسبنا الربيع فكان رأس
المال الذي ذكره والربيع لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فقال يا بنيّ تعرفه قلت لا يا عمّ فقال لي
هذا مولانا أبو محمد بن عليّ حجة الله على جميع خلقه فكان هذا أول دلالة رأيته منه
عليه السلام وكانت هذه من دلائله وبراهينه، وتم الخبر

٧١ وعن ذي الدور ابن سليمان قال أتيت المدينة في أيام أبي جعفر الباقر منه السلام
أريد السلام عليه فلما أن قربت من المدينة ولاحت لي جدرانها رأيت رجلا أخضر عليه ثياب
279 خضر وعلى رأسه عمامة خضراء وفي رجله | نعلان من باقوت^٢ الأحمر جالسا على كشّر من
الأرض تحته كرسي من ذهب فبقيت باهتا أنظر إليه فقلت أظنه بعض المحجوبين فدنوت منه
وسلمت عليه فردّ عليّ السلام + وقال لي^٣ ما أقدمك إلى هاهنا يا ذا الدور فقلت أريد السلام
على مولاي أبي جعفر الباقر فقال لي أنتحبّ أن أريك إيّاه فإذا بكلّ مرتفع قد انخفض وكلّ
منخفض قد ارتفع حتى رأيت مولاي جالسا بين أصحابه يحدثهم وإنّي لأسمع كلامهم وقال
دونك فاقصد إليه فإنك ستراني عنده فبقيت متعجبا وسرت فدخلت المدينة فلما وقفت بباب
مسجد رسول الله صلّى الله عليه فقلت أدخل فأسلم على النبيّ من قبل (أن) أمضي إلى دار
مولاي فدخلت المسجد فلما قربت من المحراب فإذا بسرير عظيم من الذهب الأحمر مرصع

^٢ Ms ملأى^٣ So, ohne Artikel,^٤ Ms وقال

280 بأنواع الدرّ والجوهر عليه خمس مراتب عليها | جلوس خمسة أشخاص وفي الصدر كرسي عظيم وإذا عليه الرجل الأخضر الذي رأيته بعينه جالسا فقلت أشهد أنك ربّ الأرباب وإله الألهة ثم التفت إلى الخمسة الأشخاص فإذا بهم محمد وفاطر والحسن والحسين ومُحَسِّن فقلت يا مولاي أنت هم فقال يا ذا الدور هؤلاء صِبغتي وبيوتي وإذا أنا تَنَكَّيت للقباب أظهر بهم وهم لا يظهرون بي وأنا على كلّ شيء قدير فخررت لوجهي ساجدا وقلت تبارك الذي بيده ملك السموات والأرض وهو على كلّ شيء قدير ثم رفعت رأسي فلم أر في المسجد أحدا فسرت حتى أتيت دار مولاي أبي جعفر فدخلت وسلمت عليه فردّ علي السلام وهو متبسّم وقال لي رأيته يا ذا الدور قلت نعم وآمنتُ وصَدَّقْتُ سِرِّكم وعَلَّانِيَتكم وظاهركم وباطنكم وأدّ أسألك يا مولاي الثبات فقال لي وفيت وكفيت

281 ٧٢ | وعن الهمداني عن أبي سعيد عن محمد بن غالب الاصبهاني قال كنت بسرّ مرّاي فركبت لأخرج وكان صحوّة نهار ووجهي إلى الغرب سائر وإذا بعين الشمس بإزائي فقلت إذا لله طلعت الشمس من مغربها وأقبلت أُمسح وجهي وأنظر^١ فلا أزداد إلا تيقّنا فحوّلت وجهي فإذا أنا بالشمس وعن يميني أرض فقلت شمسان ما هذا حقا لأجعلن طريقي على سيدي الصادق^٢ ولأخبرته فأقبلت الشمس تقرب منّي حتى خرجت من الأزقة فإذا سيدي راكبا مستقبلي وإذا الشمس التي رأيته وجهه فنزلت وسجدت فقال لي ما علمت أن الشمس بأمرنا

تجزي
٧٣ حدّثني أبو الحسن أحمد بن السقيم قدّسنا الله به قال كنت سارعا مع مولانا يريد 282 قمر المتوكّل وإذا نحن بالمتوكّل قد خرج إلى الصيد | فخرجنا خلفه فلما بصره قال له يا أبا الحسن السعة أمر عسكري يكتبون عليك بأسيانهم فيخطرون لحكمك وعظّمك فقال وأنت تقدر على ذلك قال ومن يمنعني من ذلك قال أنا فحلّق مخصرته وقال آتهم سحابا فأبرقت برقة فامتألت الصحرَاء من الأناعي والحيات وانهرم العسكر من عظم ما شاهدوا ورجع المتوكّل إلى قصره فأعرض بعد ثلاثة أيّام ففقد من العسكر ثلاثة آلاف وهذا ما كان من دلائله في السحاب وتمّ الخبر

٧٤ وعن عليّ بن محمد عن شيخه اللاخفي يرفع الحديث إلى عليّ بن موسى أنّه لما ضربه المأمون بالسيف وقطع الثوب على جسده من ضرباته استيقظ في الليل وقال^٣ «للكادم السير»^٤ يا ويلك ما صنع فيما جنيناه فقال له يا أمير المؤمنين إنني لم أزل أستمع كلامه طول ليلته 283 كلّما نمت قال فوثب المأمون حافيا حتى قرب من حجرة | عليّ بن موسى وتسمع عليه فإذا هو يقول «يَحْسِبُ الإنسان أنّ ماله أخذه كلّ» (الهمزة ٣-٤) + وأيم الله^٥ ليكشف عن ساق وتجد «كلّ نفس ما عملت وهم لا يظلمون» (النحل ١١٢) هنالك الفوز لمن ناداه الله إذا كشف من به ناداه وزين بيوته بأوصاف البهاء وفتح أبوابها لمن أجاب وسعى ونادى لمن ضلّ وغوى أين من دعوتهم فلم يستمع وأورّيتهم فلم يبصر فخر هنالك المبطّون قرب وعد الحقّ وكانهم بأشرطها ولقد نادى الربّ منّي من مكان قريب فبعُدت عليكم الشقة فهل من أذن وأعية وعين ناظرة لطف الحجاب والاقرب المآب فلئن ابتليت فلقد ابتلى رسول الله فأنا لنّي بمثل ما حبي وبه أقتدى في أثره وله آفة (و) في سفره السبيل قال ثمّ أمسك يسيرا وقال «وعنت الوجوه للحى

^١ وأنظر Ms

^٢ Hier nur Attribut

^٣ وقام Ms

^٤ Konstruiert wie

اللّه الحقّ oder الإمام الحقّ

^٥ وأيما والله Ms

284 اليوم وقد خاب من حمل ظُلما» (طه ١١٠) أنا الله ربّ الأرباب | وقع القول فحقّ على أكثرهم وعشيتهم الشكّ فحجبهم ولوردوا الأمر الى عبادي المكرمين لعلمه الذين يستنبطونه منهم جلّ مقامى وعظمت بيوتى وأنا العليّ العظيم قال فلم يتمالك المؤمن أن هجم عليه البيت وهو يتقدّ ناراً من سقفه فإذا فى موضع على بن موسى على بن عبد الله بن مالك القمى وهو يقول سبحان العليّ عن الشجيات الغنى عن الدلالات الذى لا تحويه الأرضون والسموات وهو بكلّ شىء عليم قال فدهش المؤمن فقال لخدمه يا ويلك تأمل الجالس فى محرمى والناظر الى حرامى فقال له الخادم قد عرفته يا أمير المؤمنين وهو عبد الله بن مغيرة مولى نوفل بن الحارث فقال له يا ويلك إئتى أرى ما لا ترى فقال له الخادم إنّ هذا الأمر عظيم فخرج المؤمن ذاهل العقل 285 ونادى من خارج المجلس يا ابن العلم سألتك بما أنت فيه إلّا غفرت فناداه مولانا | على بن موسى إنّ لك كيوما معلوما ادخل فدخل فوجده على ما كان يعهده أوّلاً فقبل يديه وقدميه فقال له لست أدفع قدرك ولكن لا أدخل تحت أمرك، ثمّ

٧٥ خبر خالد بن زنبور رواه أبو القاسم البغدادى قال حدّثنى أبو الحسن على بن الحسين السّراج قال حدّثنى (أبو) الفرج محمد بن الشهورى^١ البراز قال حدّثنى شيخى أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبى قال حدّثنى أبى عن محمد بن مهران عن محمد ابن سنان قال حدّثنى + سباطة بن الليث^٢ ورفاعة بن سليمان قال دخلت على مولانا الرضا عليه السلام فتبعنا شيخ طويل القامة بعيد ما بين المنكبين أنكرنا شأنه ولم ينكر شأننا يُعرف بخالد بن زنبور ومعه جرادة يريد أن يسأل مولانا عنها فلما مثلنا بين يديه سلّمنا وجلسنا 286 إذا | أقبل مولانا على الشيخ وقال ما الذى أدخلك علىّ فى هذا الوقت يا خالد بن زنبور قال يا سيدي عهد إلينا جعفر فى أبيك موسى وعهد إلينا موسى فىك وزيد أيضا المعجّر لنعلم ونتيقن أنك الإمام المفترض للطاعة قال فتكلّم مولانا بكلام لا نعلم ما هو وقال يا سلمى...^٣ انطقي قال سباطة ورفاعة جميعا فرأينا الشيخ وقد تغير لونه وبال فى ثيابه ونفض الجرادة من كفه وإذا بها خلّق عظيم وإذا هى عجوز كبيرة فأقبل مولانا علينا وقال سلوها من هى فإذا هى تُخبرهم فقلنا لها من أنت يا خالق الله فقالت أنا من تسلّ...^٤ أخذ علينا عهدا بتحقوق نبيّ يقال له محمد ووصيّ يقال له علىّ فأبينّا وأنكرنا فنقلنا فى أليم العذاب وشديد العقاب الى حيث انتهينا فاتّقوا الله وأطيعوه ثمّ تكلم مولانا بكلام فإذا بها لبوة كلوب^٥ (؟) وأقبل علىّ أشيخ وقال له ويلك يا ملعون اعتقدت فى نفسك أنك إذا خرجت من عندى تقول هذا من سحر محمد وعلىّ قال الشيخ يا مولاي قد كان ذلك ولست بعائد فأقبل مولانا علىّ اللبوة وقال 287 | إن كان كاذبا فيما يقول فابتليه بأثوابه قال + سباطة بن الليث^٥ ورفاعة بن سليمان فرأينا اللبوة قد ابتلعت الشيخ بأثوابه ولم تتلمّظ^٦ وعادت جلدّة كما كانت وخرجت فى ثياب

أحدنا

٧٦ خبر غيبة مولانا الحسن الأوّل منه السلام عن علىّ بن يعقوب الرّيات عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن محمد بن مروان الغزال عن إبراهيم بن القاسم عن أبى قتادة عن أبى أمامة عن مولانا الحسن بن علىّ منه السلام أنّه قال يوم الغيبة حقّ الوعد وتمّت كلمة ربكم الحق وخسر المبطلون + وكذب العادلون^٧ (؟) إذ ظنّوا أنّهم جرّعوه السمّ بخنجر عبده وأحرموه الحياة

^١ Nisbe nicht bei Sam'ani.

^٢ سباطة ابن الليث Ms

^٣ السّكن

^٤ شرقة

^٥ Ms hier

^٦ تتلمّض Ms ^٧ وكذب العادلون Ms

وهو وهبها لخلقه تبا لمن عبي قلبه وحُجب عن ربه أفله مَثَل فيكون له شكل شبهوه ونظروا
الى شَيْخ وليه فاعتقدوا أنه خالق الأولياء وسيعلمون غدا «أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (الشعراء ٢٢٨)
288 قال فضيل المجلس في النقيب وقالوا مات ابن رسول الله | فزاد الكزن على رسول الله قال
فأروا الى جابر بن عبد الله فأمره أن ينظر الى قدميه قال جابر فقبلتهما فلم أر للجراحة والسم
أثرا فأومأ الى حذيفة بن أسيد فجذبني وأخرجني الى وسط الدار ورفع قدمه فرأيت الجراحة
والسم قد دب في ساقه الى أصل فخذه وقال لي يا جابر عليك السلام وإن لم تكن مفارقة أنت
الغيبه وجاء أمر الله وهم كارهون قال فضيلته^١ الى صدرى وبكيت فرحا فإذا الصوارخ والضجة
مات ابن رسول الله فجذب يده من بين يدي ودخل ودخلت مسرعا فرأيت ابن أسيد على
الفرش مستجى والناس يلطمون عليه فالتفت باكيا فرأيت ابن أسيد يلطم وجهه مع الناس فلم
أتمالك أن خرجت ذاهلا ، ول بعضهم شعر (من الخفيف)

يبطل السحر في العقول إذا ما
موقع السحر في العيان صحيحا
وإذا واقف العيان من^٢ القل
حبذا الساحرون في عهد موسى
| كان ما أظهره مكرًا بمن لا
أظهروا أمرهم ليحشر ما قد
وأقروا لكى يقرؤا أولو الحكه

جاءت المعجزات وقت الكمال
وهو في العقر زائل كالمحالي
ب فحقًا يوم^٣ في كل حالي
عند ما خاب سحرهم في المعالي
يعرف الحق في جميع المقالي
جاء من أمر ذي العلى والجلالي
ق فعد الجواب يابن السؤلالي

289

٧٧ خبر المشعبد وهو من بعض معاجز مولانا العسكري^٤ منه السلام رواه سيدنا أبو عبد
الله الحسين بن حمدان الخصيبى عن أدب الكوارى (؟) عن عبد الله بن محمد قال حدثني
محمد بن أحمد الخصيبى وهو غير أحمد بن الخصيب قال ورد على المتوكل رجل من الهند
مشعبد يلعب بالحقة فأحضره المتوكل ولعب بين يديه بأشياء طريفة فكثر تعجبه منها فقال
للهندي يحضر عندنا رجل فاعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد أن نخجله
فحضر سيدنا أبو الحسن منه السلام فلعب الهندي وهو ينظر اليه المتوكل يتعجب من لعبه
حتى تعرض الهندي لسيدنا أبي الحسن منه السلام وقال ما لك يا أيها الشريف لا تهش للعبى
290 أظنك جائعا وضرب الهندي بيده الى صورة فى البساط وقال ارتفعى | وأوراهم أنها رغيف وقال
امضى | يا رغيف الى هذا الجائع ليأكلك ويشبع ويفرح للعبى فوضع سيدنا أبو الحسن إصبعه
على صورة سبع فى البساط وقال له خذه فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي
ورجع الى صورته فى البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما فقال وقد أنى عقله
يا أبا الحسن أين الرجل رده فقال له أبو الحسن إن كان ردت عصاة موسى ما لفتت رده هذا
الرجل ، تم

٧٨ وعن الشيخ الثقة أبي الحسين محمد بن عليّ الجليّ قال حدثني الحسين بن حمدان
الخصيبى نصر الله وجهه يرفعه الى الفضل بن عمر قال قلت للعالم منه السلام ما معنى قول
الناطق «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا نيا طوبى للغرباء» فمن هو يا سيدى الغريب فقال لي
الذى يفر بدينه من شهاق الى شهاق قلت يا مولاي وما علامة الظاهر الذى يظهر من طريق

١) Ms فضيلته ٢) Ms / Rhythmus ! ٣) Ms يوم ٤) Hier der erste 'Askari, also der zehnte Imam Abu l-Hasan 'Ali.

291 الغربة فقل لي يظهر طويل قامته فكأنه من شئونة* مقرونة + حاجباه مكحولة عيناه له شعرا يضرب¹⁾ الى ظهره مخلوق وسط رأسه مخترمة أذناه²⁾ على أذنه آذريونة وعليه ثوب منسوج وفي وسطه كشتان³⁾ من وبر الجمال ويده اليمنى شيء من الملاهى وهو العود طاهر بما بطن باطن بما ظهر دأع الى نفسه بنفسه فذلك اللهم إله قديم قديم فيقوم اليه شخص من أبناء فارس فيقول لبيك يا إلهي يا صاحب الملكوت يا حي لا يموت لبيك يا من أشرق اللهم نورك وسطع ضياؤك وتجلت أسماؤك وعظمت آلاؤك فأنت الله العزيز الحكيم لا إله إلا أنت أسألك بمقاماتك الفارسية والعربية أن تؤمنني من مسخك ونسخك ورسخك وأسألك ألا تشوه خلقى ولا خاق أحد من المؤمنين وأن تجعل ما تنقلنى اليه خيرا⁴⁾ مما تنقلنى منه إنك القادر على ذلك وذلك قوله «يوم يدع الداع الى شيء نكر» (القمر ٢)

٧٩ ورأه عن أشياخه رضى الله عنهم في قول الله عز وجل «يوم يدع الداع الى شيء نكر» 292 فقال ذلك اليوم هو يوم الرجعة البيضاء والكرة الزهراء يظهر | سيدنا سلمان في وسطه كشتان⁴⁾ مخلوق وسط رأسه...⁵⁾ بيده اليمنى كأس فيه عبد النور⁶⁾ وقد ارتفع عن الكأس شبرا وفي يده اليسرى عود وفي أذنه...⁷⁾ وقد جعل على إحداها آذريونة يدعو الناس الى السيد محمد منه السلام فيهدى الناس ويرتدون على أدبارهم ويقولون كنا ننتظر من يدعونا الى دين الإخلاص ظهر لنا من دعانا الى دين المجوسية وهو قوله شيء نكر ثم يظهر السيد محمد يدعو الناس الى معرفته والإقرار به والناس في حيرة من اختلاف اللغتين والظهورين البهنية والمحمدية إذا تجلى لهم مولانا أمير النحل المعنى المعبود وعزت قدرته من عين الشمس وفي يده ذو الفقار فيشخص الناس بأبصارهم اليه ويقولون للسيد محمد علينا سلامة + من هذا فيقول لهم السيد محمد⁸⁾ علينا سلامة هذا مولاكم العلي الكبير فيخرون على وجوههم ويأخذهم السيف ثم يحل بهم العذاب من القتل والحرق وهو قول الله عز وجل «حتى إذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم» وهو العلي الكبير (السبا ٢٢)

293 ٨٠ | وعن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان كأنني أرى في آخر الزمان الرب تبارك وتعالى ينزل على ظهر الكوفة في ظلل من الغمام عن يمينه سبعمائة ألف ملك وعن يساره سبعمائة ألف ملك ومن بين يديه ومن خلفه مثل ذلك وهم يدعون الخلائق الى الإقرار به يرونة الخلائق كلهم كما يرى البدر أحذكم ليلة تمامه مشارقتها ومغاربها لا يغيب عن أحد لحظة واحدة يفتح الله حينئذ الحجاب عن البصيرين أهل الشرق والغرب ويحشر في طلعة واحدة من جميع الأمصار مائة ألف ملك وسبعين ألفا فيقرون له بالربوبية والله بالوحدانية ولمحمد بالنبوة ثم تبطل جميع الأديان سوى ما هو [على] عليه فيسوق الناس + يعصاء واحد⁹⁾ فيقف ما بينهم ألف عام ويذاكر من بعد ذلك ما يشاء الله ويريد + تم

294 ٨١ حدثني أبو الحسن بن عشائر النساخ بحكّاب قال سئل الشيخ | الفاضل أبو الحسين محمد بن علي الجلي قدس الله روحه عن لحم الجمل¹⁰⁾ وأكل السلور فقال والله ما سمعت فيه من سيدنا غير أنه حرام وقال الشيخ أبو الحسين وبث في تلك الليلة فرأيت في منامي

كشتين Ms 4) كشتين 5) أدنية 2) حاجبيه... عينيه له شعرة تضرب 1) جيليا Ms 5) d. h. Wein. 6) تراكي Ms 7) So, gleich 9) Im Ms wiederholt. 10) Ms الجمل und so stets. بعضا واحدة

سَيِّدُنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْخَصِيبِي شَرَّفَ اللَّهُ مَقَامَهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ سَأَلْتُكَ عَنِ الْجَمَلِ وَالسَّلَورِ فَقُلْتَ لَهُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ أَشَيْتُمْ لَهُمْ فَقُلْتُ مَا سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ حَرَامٌ فَقَالَ سَيِّدُنَا أَبُو الْحَسَنِ مَا حَرَمَهُ السَّيِّدُ الْأَسْمُ وَجِبَ عَلَى فَاعِلِهِ الْحَدُّ وَمَا حَرَمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَجِبَ عَلَى فَاعِلِهِ الْقَتْلُ وَالْمَعْنَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَرَّمَ الْجَمَلَ وَالسَّلَورَ، لِسَابُورِ الْجَلِّيِّ شَعْرًا (مِنْ الْكَامِلِ)

مَنْ قَالَ غَيْرَ مَقَالَةِ الْجَلِّيِّ
إِلَّيَّ وَثَّقْتُ بِهِ وَمَا نَقَلْتُ
قَالَ الصَّحِيحَ وَلَمْ يَزَلْ أَبَدًا
فَعَلِيهِ ...^١
كَفَّاهُ مِنْ ثَقُلٍ وَمِنْ قَلٍّ
يُرْوَى الصَّحِيحَ وَمِثْلُهُ يَمْلِي

٨٢ وعن علي بن محمد عن أبيه عن أبي المطالب أنه سأل السيد أبا شعيب محمد بن 295 نصير عن أول بشرية | الضد فقال له ثم فاطمة في البئر قال فوثبت فرائت خنبراً وكلباً...^٢ أبرص وبعضهم ينهش بعضها ويخرق بعضها إلا أن...^٣ (١) البرص أضعفهم منظراً وأشدّهم بطشاً فمن...^٤ منهم قلت يا أبنّي عيس شائكم قال فابتلع الخنزير...^٥ (٢) الأبرص وابتلع الكلب الخنزير بعد ما قطعه قطعاً وغاص في الماء قال فرجعت فقال لي ابن المنذر ابتلع ابن ثمود الكذاب والكلب الأحمر ابتلع (ابن) المنذر وكل في النار، ثم

٨٣ وسئل أمير المؤمنين منه السلام عن العمل فقال العمل أربعة (١) فالواحد أن تعمل لله بقدر حاجتك إليه والثانية [٢] أن تعصيه بقدر صبرك على النار والثالثة [٣] أن تعمل لدنياك بقدر عمرك فيها والرابعة [٤] أن تعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها، ثم

٨٤ وعن سعد بن طريف قال جلست بباب الباقر لأسئله هل يجوز لرجل من شيعتكم أن 296 يصلي في ثوب لبسته امرأة وهو جنب فحملني (١) النوم وخرج من | ذكره (٢) فوجدني نائماً (٣) فوكني (٤) وقال إذا كان من حلال

٨٥ وروى عن المفضل بن عمر قال سألت مولاى عن أكل اللحم لأنه من المنسوخ ونكاح النساء وهو من المفسوخ وشرب الخمر وهو مذموم فقال أشككت في الله أو كفرت بمعرفته فقلت لا يا مولاى بل زيادة في علمي ونفسي فقال لي أكل اللحم طاعة ونكاح النساء فرض وشرب ما نهى عنه من ماء العنب تمام شكر النعمة وتقديس الكلمة إذا كان مع الإخوان نعم حلال لكم معكم حرام عليكم مع غيركم ثم قال الحمد لله، وبعضهم أبيات شعر (من الوافر)^٦

يَمِينًا بِالْحَجَابِ وَبِالْكَلِيمِ
وَبِالنَّقَبَاءِ وَالنَّجَبَاءِ حَقًّا
وَبِالْبَيْتِ الْمَعْظَمِ وَبِالْحَظِيمِ
وَبِالْبَابِ الْمُبَوَّبِ لِلْيَتِيمِ
لَقَدْ عَلِقْتُ مَحَبَّتَكُمْ بِقَلْبِي
كَمَا عَلِقَ الْمَوْحِدُ بِالْقَدِيمِ

٨٦ وروى عن جابر بن يزيد الجعفي عن مولانا أبي عبد الله منه السلام أنه سأله فقال له 297 يا مولاى ما نقول في رجل غير عارف بكم إلا أنه يحب | من أحبكم و(د) بغض من بغضكم ويؤالي من والإكم ويعادى من عاداكم فماذا يكون حاله عندكم فقال يا جابر يكرر حتى يصفو

oder خشيى zu lesen / وحشى Ms ١) السام ٢) وسام ٣) السام ٤) Metrum? اللعن من كل ١) خشيى oder خشيى wie Elativ und vorher فمن unbekannt. ٢) So die Pronominal-suffixe; nicht verstanden. ٣) Gedicht im Ms Reim auf يما

قال قلت يا مولاي في المسوخية فنظر اليّ مغضباً ثم قال لي لا يا جابر بل في البشرية الا ان يُذيع لكم سرّاً أو يُعين عليكم عدواً يُركسه الله الى أسفل السافلين

٨٧ حديث الروح ما هي قال حدثنا عبيد الله محمد بن القاسم بن زرياء البراز المعروف بابن السودان الكوفي قال حدثنا عبيد بن يعقوب الرواحني ...^١ قال أخبرنا عيسى بن راشد عن أبي إسحاق عن الكارث الأعور الهمداني قال دخل علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علينا سلامة عابد^٢ فلما أن جلس قال يا أمير المؤمنين أن في نفسي مسألة فقال اسأل قال أخبرني عن الروح ما هي فقال الروح لطيفة من لطائف بارئها جلّ وعلا أخرجها من 298 ملكه وأسكنها في ملكه وجعل لك عنده شيئاً وجعل له | عندك شيئاً فالذي لك عنده الرزق والذي له عندك الحياة فإذا استوفيت ما لك عنده استوفى ما له عندك، وتم

٨٨ ورواه الشيخ الثقة أبو سعيد ميمون قال سئل الشيخ الثقة الرضّي أبو الحسين محمد ابن عليّ الجليّ رضى الله عنهما عن البحر والسفينة والمساكين والملوك والجدار والكنز واللام المقتول (راجع الكهف ٧٩-٨١) فكان الجواب منه رضى الله عنه أن السفينة على ظاهر الأمر هي سفينة نوح التي نجا بها الناس من الغرق لقول السيّد الرسول منه السلام نحن سفينة نوح فمن ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وإن السفينة عند جميع الشيعة هم أهل البيت عليهم السلام وهي عند أهل الباطن الباب وروى أنّها صفة^٣ الباب وهو سفينة قيس بن ورقاء وهو سلسل وسلسل نجا (به) من نجا وهلك (بد) من هلك والمساكين هم الذين سكنوا الى معرفة الله وهم الأيتام والنقباء والنجباء الذين يعملون في البحر والبحر هو العلم وماؤه علم الباطن 299 المالح وكذلك علم التوحيد مكروه عند أهل الكفر والعناد وقد قال الله تعالى فيه | «لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها» (النحل ١٤ والملائكة ١٣) واللحم الطري والحلية معناه من الباب على يدي الأيتام والنقباء من الله الحق وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته هو وأمير المؤمنين فعبروا على نهر فقال رسول الله لسفينة تسفن يا قيس كعادتك فألقى نفسه على النهر وصار كالسفينة فعبر عليه المولى والرسول والمؤمنون وأمّا الملك الجائر الطالب لأخذ السفينة فهو في ذلك الوقت الجليّ بن كنكر صاحب اللانقية^٤ فهو في وقت الرسول الثاني لعنه الله ولم يزل يكره علم الله تعالى ويحب هتكه ومنع سماعه في كل كور ودور فخرق العالم السفينة في وقتها إشفافاً عليها لئلا تصل الي الضدّ فيأخذها ومعناها منع العالم المؤمنين والمفاوضة والاجتماع على علم الله في دولة الضدّ خوفاً) عليها وإشفافاً وأمّا اليتيمان^٥ فهما المقداد وأبو [الذرّ] والجدار علم الظاهر وكان ذلك 300 الوقت يريد أن ينقّص معناه يريد أن يستط | وذلك أن علم الظاهر كان أن يطرح ويستعمل علم الباطن من غير أوانه وزمانه فأقام العالم الجدار معناه إن شئت علم الظاهر ستر على الباطن وأمّا الغلام المقتول (ف) هو في هذه القبة الهاشمية جعفر الكلاب (؟) المدعى إلى مولانا الحسن العسكري أنّه أبوه وأمّا الأبوان في هذا المعنى هو المعنى والاسم فمعنى قتل جعفر إمساكه عن القول وانحطاطه عند الخاصّ العام بشربة الخمر وأفعاله القبيحة بادعائه الإمامة حتّى سُمي بين العامة زقّ خمر وقتله هو تبطيل حجّته ودفع إمامته وهتكه والتبديل به سيّدنا القائم

^١ الأسرى ^٢ Vgl. p. 227c. ^٣ Daß es ein König von Latakia gewesen sei, ließ sich dort

auch Ibn Battūta I 179 erzählen, nennt aber keinen Namen; im Kommentar des Tabari, Bulaqer Ausg. XVI 3, 19 führt der König den unbekannten, aber durchsichtigen Namen H-d-d ibn B-d-d (etwa Zerbrechen, Sohn des Zerstreuens) ^٤ Ms اليتيمين

الثاني عشر فهذا جواب شيخنا أبي الحسين رضى الله عنه ، وقد رويناه من طريق آخر أن السفينة أبو الخطاب وإخراق العالم السفينة هو لعنة مرلانا الصادق لأبي الخطاب ودليل ذلك ما رويناه من الأخبار عن أبي سكينه عن منصور الدهكلى قال قال رجل للصادق^١ منه السلام يا سيدي انقطعت ظهورنا منذ [الْعَتَّتْ] أبا الخطاب فقال «أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا» إن رأيت أبا الخطاب فقل له أنت السفينة والملك عيسى بن موسى ورواه الحسين بن محبوب عن علي الصائغ قال سمعت أبا عبد الله علينا سلامه يقول «قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات والذي قتلتم فلم تلتئمواهم إن كنتم صادقين» (آل عمران ١٨٠) ثم قال قد علم الله أن هؤلاء لم يقتلوهم ولكن كانوا مع الذين قتلوهم فسيبهم الله قاتلين ورواهم بالقتل لمتابعيهم إيّاهم ومثله ما رواه محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله علينا سلامه قال سمعته يقول «ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق» (البقرة ٥٨) قاله ما قتلوهم بأسيا فهم ولا ضربهم بأيديهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذعوا فآخذوا وقتلوا وكانوا هم أهل القتل فعلا واعتداء ومعصية

وتم ذلك بحمد الله وحده وصلاته على خير خلقه محمد وآله وقد نقلنا هذه الاخبار من خط الشيخ محمود بعمره عفا الله عنه كتبنا ما وجدنا وما كنا للغيب حافظين في سنة ١٢٧٤هـ

302 نظر في هذا الكتاب المبارك الحقيق لله تعالى معروف على سلمان ابن الشيخ عيد ابن الشيخ جابر ابن الشيخ أحمد حسبا ونسبا

^١ الصادق Ms

